دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت

د. مزنة سعد العازمي د. خالد مجبل الرميضي
قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت
دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس ، وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير استبانة مكوّنة من (٤٠) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات للقيم هي: القيم السياسية؛ والقيم الاجتماعية؛ والقيم الاقتصادية؛ وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (١٥٠١) من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها : أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، وكان أعلى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية في المجال الاجتماعي، أما أدنى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية كان في المجال السياسي. كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع المواطنة والقيم الوطنية وخصوصاً القيم التي تهتم بالمجال السياسي، وتضمين القيم الوطنية بجميع المناهج الدراسية وليس فقط بمناهج التربية الوطنية، والإسلامية، والاجتماعية.

مقدمة

يعتمد المجتمع في تكامل بنيته الاجتماعية على القيم المشتركة بين أعضائه، والتي كلما اتسع مداها بينهم، ازدادت وحدة مجتمعهم قوة وتماسكاً، في حين تضعف تلك الوحدة كلما انحسر مدى تلك القيم بينهم، وقد يؤدي الاختلاف في القيم في المجتمع الواحد إلى صراع بين فئاته، وغالبا ما يقود هذا

الصراع إلى تفكك هذا المجتمع وتزعزع استقراره وأمنه، ومثل ما للقيم من أهمية في حياة المجتمع تساعده على الاستمرار في أداء وظيفته وفي تحقيق أهداف الجماعة، فإنها أيضا مهمة للفرد الذي يعد وحدة بناء النظام الاجتماعي في المجتمع، فالقيم بالنسبة للفرد عبارة عن دوافع محركه لسلوكه ومحددة لها، ولها دور فعّال في تكامل شخصيته، إذ إن هذا التكامل يعتمد بدرجة كبيرة على اتساق نظام القيم لديه، بينما قد تؤدي الصراعات في نظامه القيمي إلى اضطرابات نفسية وعصبية، لذا يمكن أن يعد نظام القيم لدى الفرد، أحد المحاور الرئيسية للشخصية والتي تساعد على فهم سلوك الفرد وتفسيره، كما أن للقيم أهمية كبيرة للفرد من خلال تمكينه من العيش بحالة من الانسجام مع مجتمعه من خلال تبني القيم السائدة في النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه (كنعان، ١٩٩٥)،

وعلى الرغم من أهمية دراسة القيم كونها تشكل الملامح الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه، وفي تنظيم سلوك الأفراد فيه والحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها، إلى أن موضوع القيم ظل لفترة طويلة خاضعاً للتأملات الفلسفية التي أحاطته بجو من الغيبية بعيدا عن الدراسة العلمية الواقعية، إذ كان الفكر المثالي يعد القيم مطلقة، بينما كان الفكر الواقعي يرى أن القيمة المطلقة يمكن الحصول عليها وتقديرها من خلال المشاهدة، وعلى النقيض من ذلك جاء الفكر البرجماتي الذي يرى عدم وجود قيم مطلقة، بل إن القيم والأخلاق عموماً تتسم بالنسبية ويمكن قياسها عن طريق نتائجها (مرعي والحيلة، ٢٠٠٠)، أما في المنظور الإسلامي فالقيم الدينية والخلقية مطلقة وليست نسبية فهي لا تتغير ولا تتبدل بل تمثل الإطار الحياتي للفرد والمجتمع، خاصة وأن مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية (بركات ودواغرة، ٢٠٠٧)، ويلاحظ أن الاختلاف في المنطلقات الفلسفية لم يقتصر تأثيره على النظرة للقيم، بل امتد ليشمل مصدر تلك القيم، فالبعض يعد مصدرها السماء في حين يرى البعض أن مصدرها العقل والخبرات والموروث الاجتماعي (الدعيج والسلامة، ٢٠٠٧)،

وقد تأخر الاهتمام بدراسة القيم بصورة علمية بين علماء النفس والاجتماع، لاعتقادهم أن القيم تقع خارج نطاق الفحوص الامبيريقية والتجريبية وأنها لا تخضع للقياس، وأن القيم موضوع خاص بالفلاسفة، حتى بداية الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، إذ أخذ الاهتمام بدراسة القيم ينحو إلى مزيد من الالتزام بالمنهج العلمي، وذلك بفضل جهود اثنين من علماء النفس هما : ثرستون (Thurstone)، وسبرانجر (Spranger) اللذان استطاعا أن ينقلا موضوع القيم من الفلسفة إلى علم النفس، وبذلك اتسعت دائرة الاهتمام بالقيم لتصل إلى التربية، فأصبح مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، وأحدث هذا الانتشار اختلافا بين العلماء في تحديد مفهوم موحد للقيم لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية، ولذلك نجد أن تعريفات القيم وخصوصاً الاصطلاحية منها تعددت في الأدبيات الاجتماعية والنفسية بقدر يكاد يوازي من تحدثوا فيها (الزيود، ٢٠٠٦)،

والقيم في اللغة جمع قيمة، وأصل الياء في القيم واو، لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم ويقال استقام له الأمر واعتدل واستوى، وبالتالي فإن لفظ القيمة من الناحية اللغوية يدور حول المعاني التالية : ثمن الشيء، الاستقامة والاعتدال، النظام والعماد، العدل، الثبات والدوام (العازمي،٢٠٠٤)، أما اصطلاحياً فقد ذكر الأدب التربوي تعريفات متعددة للقيم، إذ عرفها "روكيش" (Rokeach,1979) بأنها اعتقاد دائم ونمط محدد من التصرفات والغايات، وعرف "شوارت" القيم على أنها: "عبارة عن مفاهيم، أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية " (Schwart, 1987, 550)، ويرى "هوفستاد" بأنها: "اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ، والأشياء المفضلة من غير المفضلة "(Hofstad, 1990, 286)، أما "ليموس" (Limos, 1995) فيرى أن القيم مفاهيم مجردة مرّسخة في تفكير الناس كالتعاون والعدل والإيثار والإخلاص، ويرى "السمالوطي" (١٩٧٤) أن

القيم مجموعة من الأفكار المشتركة وجدانياً، تدور حول ما هو مرغوب فيه، والتي يرتبط فيها أعضاء الجماعة وجدانياً بحكم تمثيلهم إياها بفعل عمليات التنشئة الاجتماعية، والتي تسهم في تنظيم السلوك، ويعرف "الخميسي" (١٩٩٦) القيم بأنها مجموعة من المعايير التي تسهم في تحقيق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، فضلا بأنها معيار للحكم على كل ما يؤمن به المجتمع ويؤثر في سلوك أفراده، أما عاشور (٢٠٠٦) فيعرف القيم بأنها مجموعة الاهتمامات والأفكار التي تنمو لدى الفرد من خلال الرؤى التي يؤمن بها وتجاربه المتنوعة ذات الصبغة العملية في المجتمع، حيث اكتسبت السمة المعيارية والإيجابية على سلوكات الإنسان وتصرفاته، ويرى "الزيود" أن القيم هي: "مجموعة المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع (وسط الجماعة) في جميع مناحي الحياة" (الزيود،٢٠٠٦،٢٣)، ويعرف "بركات، ودواغرة" القيم بأنها: "مجموعة المعايير التي يكتسبها الفرد من خلال مروره بمواقف حياتية متنوعة، وبشكل تحظى فيه بقبول من جماعة اجتماعية تتجسد كضوابط لسلوكات الفرد وتصرفاته الحياتية" (بركات ودواغرة،٢٠٠٧،٢١٣).

من خلال المفاهيم السابقة يلاحظ أن ثمة عناصر مشتركة تتردد فيها، فالقيم بمثابة معايير اجتماعية للسلوك الإنساني تحدد الصواب من الخطأ، وتحدد المرغوب فيه عن المرغوب عنه، وهي تعمل كمعيار للضبط الاجتماعي، وموجهات للسلوك الفردي، وهي ليست صفات مجردة، أو نظرية، وإنما يتم ترجمتها إلى سلوك، لها حظ من الثبات وتخضع للتغيير، وهي ظاهرة اجتماعية ثقافية تخضع لعملية التنشئة الاجتماعية (الزيود،٢٠٠٦)،

وتمتاز القيم بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد، أو الاتجاه، أو السلوك، فالقيم تعد:

- إنسانية:"بمعنى أن الإنسان فقط هو الذي يكتسب القيم ويحولها إلى واقع تطبيقي ملموس" (إبراهيم، ٢٠٠٧، ٢٠).

- ذاتية: "بمعنى أن القيم ترتبط برغبات وميول واهتمامات الفرد وتعبر عن معاني ذاتية لديه" (ضياء الدين زاهر، ١٩٩١، ٢٨)، أي أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر.
- معيارية: "أي أن القيم عبارة عن أحكام يصدرها الفرد على أنماط السلوك المختلفة للأفراد الآخرين "(Morris, 2004,13).
- نسبية: "وهي القيم التي تؤمن السعادة الشخصية للفرد ويحتاجها من أجل مواصلة حياته ويسعى للحصول عليها، وهي تختلف من مجتمع لآخر ومن فرد لآخر داخل الجماعة الواحدة" (إبراهيم، ٢٠٠٧، ٢٠).
- مكتسبة: "بمعنى أن القيم لا يولد الفرد مزوداً بها فهي ليست فطرية، بل يكتسبها أثناء مراحل حياته المختلفة بطريقة مقصودة أو غير مقصودة" (anson, 2006, 38)، لذلك فالقيم مكتسبة من خلال التفاعل مع البيئة، ويمكن تعلمها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، ولذلك فهي ليست وراثية وغير مرتبطة بزمن معين (عقيل، وأبو التمن، ٢٠٠١).

أما فيما يتعلق بمعايير تصنيف القيم فيمكن تصنيفها حسب **المحتوى** إلى ستة أنماط هي: القيم النظرية؛ والقيم الاقتصادية؛ والقيم الجمالية؛ والقيم الاجتماعية؛ والقيم السياسية؛ والقيم الدينية. أو حسب **المقصد** وتصنيفه إلى قيم وسائلية؛ أو قيم غائية؛ أو حسب **شدتها** إلى قيم إلزامية، أو تفضيلية، أو مثالية (الزيود، ٢٠٠٦)، أو حسب **العمومية** إلى قيم: عامة، أو قيم خاصة، أو حسب **ديمومتها** إلى قيم : دائمة، أو قيم عابرة، أو حسب **الوضوح** إلى قيم واضحة صريحة، أو قيم ضمنية، أو حسب **تاريخها** إلى قيم تقليدية أصيلة، أو قيم عصرية (موسى، والخوالدة، ٢٠٠٧)، أما هذه الدراسة فهي تتبنى تصنيف القيم حسب المحتوى مع إضافة قيمة جديدة لها، وهي القيم الوطنية والتي ظهرت أهميتها في الألفية الثالثة للحفاظ على تماسك المجتمع والاحتفاظ بهويته وولاء أفراده وانتمائهم له، وتتمثل القيم الوطنية في : قيمة الانتماء، والولاء، والالتزام بالواجبات، والديمقراطية، والحرية، والمساواة، والتعاون، وقيمة

احترام العمل، ومحاربة التعصب، وقيمة المسئولية، وقيمة المحافظة على الممتلكات، وقيمة الوعي الاقتصادي، والتضحية والفداء والكفاح ضد الأعداء، وقيمة التمسك بالهوية.

ويعد النظام التعليمي الرسمي المتمثل بالمدرسة كمؤسسة تربوية، الجانب العملي المختص في ترجمة القيم وخصوصاً الوطنية منها إلى أهداف وسلوكيات يكتسبها الطلبة، إذ لا يخفى على أحد ما تلعبه من دور على المستوى الوطني في غرس القيم الوطنية، بحيث تكون البوتقة التي تصهر أبناء الوطن، وتجعل منهم نسيجا واحدا في ولائهم وانتمائهم للوطن، واعتزازهم به، وتنمية مثلهم واتجاهاتهم، وذلك من خلال عملية التنشئة الوطنية، إذ يتعلم الطالب بعض القيم من الحياة المدرسية مثل: العمل الجماعي، والحفاظ على الصالح العام، وبث القيم الوطنية مثل: حب الوطن، والانتماء له، والولاء للقيادة السياسية، كما تعد المدرسة الثانوية من أهم أوساط التربية الوطنية، ذلك لأنها جاءت بعد مراحل التأسيس والتكوين في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، إذ إنه في هذه المراحل تغرس هذه القيم في نفوس الطلاب وتظهر آثارها وثمارها في ما بعدها من مراحل (ناصر،، ولذلك نجد انه في المرحلة الثانوية تتبلور فيها أفكار الطلاب الاجتماعية والسياسة واتجاهاتهم وقناعاتهم الفكرية والأدبية والأيدلوجية، لذلك يكون تأثير هذه المرحلة فعالاً في رسم سلوكيات الطالب بأن يكون إنسانا ومواطنا صالحا في مجتمعه، أي أن يكون مواطنا يتصف بالولاء والانتماء والاعتزاز بعقيدته فكرا وتراثا وحضارة، ولأمته ولوطنه أرضا وشعبا ونظاما، وأن يكون مؤديا لحقوقه وواجباته بوعي وأمانة، فتحية العلم والنشيد الوطني وغيرها رموز لها تأثير في أهمية الولاء لدى الطالب (مساعدة، ٢٠٠٦)،

وكما أن للمدرسة دوراً بارزاً في إكساب القيم الوطنية، فإن للمعلم دور كبير في إكساب الطلبة القيم الوطنية فهو العامل الحاسم والقادر على تعليم القيم بشكل يخرجها من الفكر المجرد إلى الواقع الملموس، فالمعلم بما يملكه من إعداد أكاديمي وخبرة حياتيه يستطيع أن يؤدي الدور المطلوب منه في مجال

تنمية القيم الوطنية بأكمل وجه، فهو القدوة الحسنة التي يقتدي بها الطلبة، من خلال الالتزام بالقيم التربوية، واحترام عادات ومجتمعه وتقاليده، والحرص على مقومات المواطنة الصالحة من خلال الاعتزاز بالانتماء للوطن وحمايته والدفاع عنه، وأن يكون مؤمناً بالرسالة التربوية التي يسعى لغرسها في نفوس طلبته باعتبار أنه يمثل النظام القيمي الذي يتمسك به المجتمع والذي يجب أن يكتسبه الطلبة أثناء العملية التعليمة (الجمل، ١٩٩٦)،

ومما سبق تبدو واضحة العلاقة الوطيدة بين القيم والتربية، من خلال تبني التربية للأطر القيمية التي يتبناها المجتمع والأفراد، كما بدا واضحاً دور المدرسة والمعلمين في تفعيل الأطر النظرية للقيم الوطنية من خلال إكساب طلبة المرحلة الثانوية لهذه القيم وممارستها على أرض الواقع، ونظراً لأهمية المرحلة الثانوية في غرس القيم الوطنية لدى الطلبة، باعتبار أنهم يمرون بمرحلة عمرية تتشكل فيها أهم القيم السياسية والوطنية التي سوف تنتقل معهم حينما يتخرجون وينخرطون في معترك الحياة الاجتماعية والسياسية، فقد سوّغ للباحثين ضرورة إجراء هذه الدراسة لمحاولة التعرف على درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت في غرس القيم الوطنية لدى طلبتهم.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الموضوع، ظهر جليا وجود عديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت موضوع القيم، وخصوصا الوطنية، ولعل ذلك يعود لما للقيم الوطنية من أهمية في المحافظة على هوية المجتمع واستقراره وتماسكه، والتفاف أفراده حول قياداتهم وخصوصا في وقت الأزمات والمحن والاضطرابات، ومن أبرز هذه الدراسات :

أ - الدراسات المحلية:

من أبرز الدراسات التي أجريت حول القيم على **المستوى المحلي**، دراسة **العبد الغفور** التي قام بها عام (١٩٩٤)، والتي هـدفت إلى تعرف القيم

الضرورية لمرحلة ما بعد تحرير الكويت ومدى إحاطة المنهج بها من وجهة نظر عينة من معلمي المرحلة الثانوية ، وقد أبرزت نتائج الدراسة درجة كبيرة من الأهمية للقيم ذات الطابع الإيماني والوطني المتمثلة في قيم الانتماء للوطن والدفاع عنه والمرابطة على أرضه عند الأزمات، كما وجدت نتائج الدراسة أن هناك نوعان من التأثير أصاب بعض القيم بسبب الاحتلال العراقي، الأول: إيجابي، زادت أهميته في مرحلة ما بعد التحرير، كالعمل اليدوي، والادخار، والتوفير، ودعم الانتماء الدولي، والآخر: سلبي، تراجعت أهميته، وهما قيمة دعم الانتماء العربي، وقيمة العفو عمن أساء إلينا، كما وجدت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بين المدرسين في الدفاع عن الوطن، وكذلك الشورى واتخاذ القرار، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

وأجرى **الحربي** عام (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تعرف القيم التي ينشدها المعلمون لطلابهم وما تتضمنه كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، والوقوف على مدى مساهمة الكتب الدراسية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب عن طريق دراسة وتضمين الكتب الدراسية للقيم السياسية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها تفاوت درجة الأهمية بين القيم التي ينشدها المعلمون لطلابهم وما تتضمنه قيم كتب الاجتماعيات، إذ إن ترتيب القيم السياسية لدى المعلمين يختلف عن ترتيبها في كتب الاجتماعيات، فقد رتب المعلمون القيم السياسية حسب أهميتها برأيهم على النحو التالي: (المواطنة، الديمقراطية، الانتماء الحرية، التعاون، المساواة، العدالة، المشاركة السياسية، الشورى، حقوق الإنسان، السلام)، بينما كان ترتيبها في الكتب على النحو التالي: (الحرية، المواطنة، التعاون، العدالة،المساواة، السلام، حقوق الإنسان، الانتماء، الديمقراطية، الشورى، المشاركة السياسية).

أيضاً قام **الرشيد** عام (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى تعرف القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت ومحاولة الكشف عما إذا كان هناك

اختلاف أو اتفاق في آراء الطلبة على بعض القيم التربوية (قيمة أداء الواجب، قيمة الالتزام بالنظام، قيمة حرية الحوار والمناقشة، قيمة التعاون، قيمة الأمانة، قيمة حب الاستطلاع والرغبة والمعرفة، قيمة تنمية الميول والمواهب، قيمة الطموح التعليمي، قيمة الاستقلالية)، وتأثرها ببعض العوامل كالتخصص والعمر والجنس بين طلبة كلية التربية في جامعة الكويت، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين توجهات الطلبة وبين هذه القيم، واتضح من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص والنوع، إلا انه تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير العمر في بعض القيم.

كما أجرى **مركز البحوث التربوية والمناهج** بوزارة التربية في دولة الكويت عام (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى وجود مظاهر المواطنة بين طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر الهيئة التدريسية وأولياء الأمور والطلبة، ومعرفة الجهات والوسائل التي يمكن أن تسهم في تنمية المواطنة لدى الطلبة، وقد بينت نتائج الدراسة أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر متوسطة للمواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وجاءت موافقة أولياء الأمور والطلبة كانت بدرجة متوسطة أيضا.

أما **الدويلة** فقد قامت عام (٢٠٠٢) بدراسة حول القيم هدفت إلى معرفة انعكاسات التعليم الغربي (الأجنبي) في القيم الدينية والثقافية والاجتماعية لدى الطلبة الكويتيين في مستوى الصف الرابع الثانوي، ومحاولة التعرف على الفروق إن وجدت بين طلبة التعليم الغربي وطلبة التعليم الحكومي إزاء القيم الدينية والقيم الاجتماعية والقيم الثقافية المستقاة من أهداف التربية الإسلامية واللغة العربية والاجتماعيات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج الدراسة من أهمها وضوح القيم الدينية لدى طلاب التعليم الحكومي بينما برزت القيم الثقافية لدى طلبة التعليم الغربي(الأجنبي)، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية، كما وجدت الدراسة وضوح في

القيم الدينية لدى طلبة محافظة الأحمدي والجهراء، ووضوح القيم الثقافية لدى طلبة محافظة حولي، وكانت الإناث أكثر إدراكا للجانب الديني من الذكور.

أما **إسماعيل، وجاسم** فقد قاما عام (٢٠٠٤) بدراسة حول القيم التربوية هدفت إلى استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت حول القيم التربوية لما بعد مرحلة العدوان العراقي على دولة الكويت وحرب التحرير، واستخلاص المؤشرات التي تسهم في إلقاء الضوء على بعض هذه القيم باعتبارها مفاهيم تكونت لديهم من خلال خبرات التنشئة الاجتماعية والأحداث والقضايا التي يمر بها المجتمع، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التعليم يحتاج إلى إعادة النظر بما يعزز القيم الإنسانية والحضارية بين الطلبة وينمي لديهم روح الاعتزاز بتراث الكويت والثقة في مستقبلها، وكذلك ترسيخ روح الوطنية وتنمية القدرات لدى المواطن الكويتي أمام العالم.

وفي دراسة قام بها **الهاجري** عام (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف على درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية تلك القيم في نفوسهم، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن درجة تمثل طلبة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها، حيث جاء الولاء بالمرتبة الأولى، ثم الانتماء بالمرتبة الثانية، وحلت الديموقراطية بالمرتبة الثالثة، وأن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها كان مرتفعا في جميع أبعادها أيضاً، وأن أعلى دور للجامعه كان في تنمية الديموقراطية في حين كان الأدنى لصالح قيمة الانتماء.

ب - الدراسات العربية:

لقد قام **الإفرنجي** بدراسة عام (١٩٩١) هدفت إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العامة في الأردن،، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :أن التوجهات القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية هي :التوجه نحو الاستقلال، ورفض التبعية، والمساواة بين

الرجل والمرأة، وهذا مما يدعو بطبيعة الحال إلـــى التمسك بمبدأ الديمقراطية، ورفض مبدأ مركزية السلطة.

وأجرى **خضر** عام (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاهات السياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن الطلبة ينظرون بعين الرضا إلى ما تقوم به الحكومة من وظائف مختلفة، ويبدي الطلبة اهتماماً واضحاً بالقضايا السياسية. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الحرب والسلام تعزى للجنس ولصالح الطالبات، ووجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو الحرب والسلام والوطن تعزى لمستوى تعليم أمهاتهم، ولصالح مستوى التعليم الأعلى.

وأجرى **فريحة** عام (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى قياس توافر العناصر الأساسية للتربية الوطنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس اللبنانية؛ لمعرفة مدى اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات ومواقف وطنية واجتماعية وسياسية وقيم لها علاقة بالتربية الوطنية، والالتزام بالمجتمع والوطن وقضاياه، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ترابط بين معارف الطلاب المرتبطة بالتربية الوطنية والمتغيرات المستقلة التالية: الجنس، والمدرسة، والدين، والثقافة، ونوع المدرسة، وسجل الطلاب الذكور معدلاً أعلى من الإناث، وحصل طلاب المدرسة الرسمية على علامات أكثر من طلاب المدرسة الخاصة، والطلاب الدروز تخطوا معدل باقي الطلاب في المعارف الجغرافية والاقتصادية، كما أظهرت النتائج وجود ترابط بين معرفة الطلاب بالقانون والقضايا السياسية ومواقفهم السياسية؛ أي أن هناك ترابط بين ما يملك الطالب من معرفة وبين استجابة الطالب للمواقف.

وأجرى **عبيدات** عام (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن المعلمين يسهمون في ترسيخ القيم

الاجتماعية التي تتعلق بالأسرة في المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع، في حين احتلت القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمدرسة المرتبة الثالثة، وأظهرت الدراسة أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية يعزى للتخصص والجنس والخبرة لدى المعلمين .

كما أجرى **مكروم** عام (٢٠٠٤) دراسة في مصر هدفت إلى محاولة التعرف على رؤية كل من طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها حول مفهوم المواطنة ودلالاتها السلوكية، وأهمية قيم المواطنة في دعم الكفاءة المجتمعية، والاعتبارات الحاكمة لمسئوليات الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وذلك في محاولة للوقوف على بعض متطلبات تفعيل دورها في هذا المجال. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن قيم المواطنة تكشف عن روح الانتماء في ضبط سلوك الأفراد نحو مسئوليات الوفاء بحس الوطن، وأن غيبة الوعي بقيم المواطنة والمسئوليات المرتبطة بها يؤدي إلى تنامي عديد من المشكلات التي تعيق مسيرة التنمية في المجتمع، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن توسيع قاعدة الديمقراطية في المجتمع يعد بمثابة المنطلق الرئيسي في تنمية قيم المواطنة والانتماء، وأن المشاركة السياسية الواعية هي المؤشر الرئيسي لضمانات الاعتراف بقيمة الفرد في مجتمعه ودوره الوطني والثقة بمقدرته على الإسهام الفعال في المشروع الوطني للتنمية، كما استنتجت الدراسة أن هناك مجموعة من المشكلات تعيق فعالية دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها وهي : مشكلات تتعلق بأهداف التعليم الجامعي، مشكلات تتعلق بالمناهج الدراسية والبرامج التعليمية، مشكلات تتعلق بمسئوليات أعضاء هيئة التدريس ودورهم في الرعاية الطلابية، مشكلات تتعلق بالأداء الجامعي ودوره، مشكلات تتعلق بالأنشطة الطلابية والإمكانات المادية، وأخيراً توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في تكوين قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي وهي على الترتيب: وسائل الإعلام، المناخ الجامعي، مصادر الثقافة السياسية، جماعة الرفاق، الانتماء الحزبي.

كما قام **مساعدة** عام (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق في درجة تمثل الطلبة لهذه القيم تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومستوى تعليم الوالدين، والتعرف فيما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل، وسنوات الخبرة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير التخصص لصالح تخصص الاجتماعيات، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة من (١-٥) سنوات، ولمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح حملة البكالوريوس.

وفي دراسة قام بها **القطب** عام ٢٠٠٦ بعنوان "الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين" على عينة من طلاب جامعة طنطا بمصر، هدفت إلى الوقوف على مدى الاسهامات التي تقوم بها الجامعة في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها والتعرف على أبرز قيم الانتماء التي تسهم في تعميقها في وجدان الطلاب، وقيم الانتماء التي تلقى اهتماما هامشيا داخل الحرم الجامعي. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن الجامعة تسهم بدرجة ضعيفة إلى متوسطة في تعميق قيم الانتماء لدى الطلاب.

كما قام **موسى، والخوالدة** عام (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تعرف درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم بالأردن، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع القيم الاجتماعية موجودة لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة جداً حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣,٥ - ٤,٥)، كما وجدت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، والخبرة، والمؤهل التعليمي.

ويلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات المحلية والعربية أن بعض هذه الدراسات توصلت إلى أن القيم الوطنية تتأثر ببعض العوامل والمتغيرات

كمتغير: الجنس، وسنوات العمل، والمؤهل، كما توصلت بعض الدراسات المحلية كدراسة **عبد الغفور** (١٩٩٤) إلى أن الغزو العراقي قد اثر على بعض القيم الوطنية في نفوس الكويتيين منها ما هو إيجابي كزيادة الاهتمام بالعمل اليدوي ودعم الانتماء الدولي، ومنها ما هو سلبي كتراجع الانتماء العربي والعفو عند الإساءة، ويلاحظ أن هذه القيم التي توصلت لها دراسة عبد الغفور وخصوصاً العمل اليدوي قد تراجع الاهتمام به بعد مرور سنوات على الغزو العراقي وهو خلاف ما توصلت له هذه الدراسة وهو قلة التوجه إلى العمل اليدوي، ومن أهم النتائج التي يستفاد منها من الدراسات العربية هو أن قيم المواطنة تتأثر بعدة عوامل: كوسائل الإعلام، أو الانتماء الحزبي، أو الانتماء لجماعة، أو تيار سياسي، أو ثقافي معين، وهذه الجوانب هي ما تحاول هذه الدراسة اختبارها ومعرفة درجة تمثل المعلمين في تطبيقها وغرسها في نفوس طلبتهم من خلال مدى تأثرهم بانتماءاتهم السياسية أو الثقافية، وانعكاساتها في مجال التعليم وتدريس الطلبة.

جـ - الدراسات الأجنبية:

فقد أجرى **أربونا، وآخرون** (Arbona et al., 1991) دراسة هدفت إلى قياس أثر التغير الحضاري على الولاء العرقي والوعي الثقافي على أربعة أجيال من الطلبة الأمريكان ذي الأصول المكسيكية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بوجه عام أن التغير الحضاري له أثر قوي على ولاء الطلبة العرقي وعلى وعيهم الثقافي، إذ تدنى الولاء العرقي والوعي الثقافي للثقافة المكسيكية لدى الطلبة الأمريكان ذوي الأصول المكسيكية من الجيل الأول تنازلياً إلى الجيل الرابع ، ويقابل ذلك عكسياً ازدياد ولائهم عرقياً وثقافيا للولايات المتحدة الأمريكية، وسبب ذلك الاندماج القيمي والثقافي مع المجتمع الأمريكي، وتأثير التعليم على ولاء هؤلاء الأجيال المتعاقبة لثقافتهم الأصلية.

وأجرى **دينسون** (Dyenson, 1992) دراسة هدفت إلى تعرف التغيرات التي حدثت على صفات المواطنة الصالحة من وجهة نظر الطلاب الأمريكان خصوصا بعد حرب الخليج الأولى، وقد دلت النتائج على أن الطلاب أثناء قيامهم بتصنيف

صفات المواطن الصالح حسب أهميتها كانت كما يلي: احتلت صفة المعرفة بالحكومة والمشاركة في شئون المجتمع والمدرسة مرتبة متدنية، وكذلك فإن النتائج دلت على أن الطلاب يميلون إلى ربط المواطن الصالح بالتربية الاجتماعية أكثر من ربطها بالتربية السياسية، وكانت أكثر الصفات أهمية هي المعرفة بالأحداث الجارية، والمشاركة في شئون المجتمع والمدرسة، والقبول بالمسئوليات الموكلة إليهم، والاهتمام بأخبار الآخرين والسلوك الأخلاقي، والقدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة، والتعريف بالحكومة الوطنية.

وأجرى **كانجمي، واوشيون** (Cangemi & Aucion, 1992) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس القيم لصفوف الرابع والخامس والسادس في المدارس الحكومية في ولاية لويزيانا الأمريكية، وكانت اتجاهات المعلمين إيجابية نحو قيمة المشاركة الاجتماعية والاهتمام بالآخرين وقيمة احترام الحريات والحقوق والحاجة إلى إزالة التعصبات والتحيزات .

وأجرى **تيتوس** (Titus, 1994) دراسة هدفت إلى تقديم تصور ينقل معنى المواطنة والوطنية من حدودها القومية والإقليمية في أمريكا إلى حدودها العالمية، وكذلك هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثر المفاهيم والقيم الوطنية بإشكاليات التطور العالمي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التربية المدنية أو الوطنية حتى تتعدى حدودها الإقليمية للعالمية لابد أن تشمل على بندين، البند الأول : تثقيف الشباب حول تاريخ الأمة والحكومة، مع التركيز على المفاهيم الأساسية للديمقراطية في الولايات المتحدة. البند الثاني : زيادة الوعي عند الطالب عن مسئوليات المواطنة وبأنها تتعدى حدود الوطن والمكان. كما وجدت نتائج الدراسة أن من أهداف التربية المدنية حتى تحقق الفهم العالمي، لابد أن تضع مصلحة المجتمع المدني فوق كل اعتبار، وأن يزيد المواطنين الأمريكيين من مشاركتهم في المجتمع وخصوصا فيما يتعلق بالشئون الوطنية، وتعزيز الاعتراف من قبل المواطنين الأمريكيين بأن التزاماتهم بالقيم الوطنية تتعدى حدود البلاد،

وقد أوصت الدراسة لتنفيذ هذا التصور بضرورة تغيير نظام التعليم، وتغيير طريقة تدريس التربية المدنية والوطنية في مناهج المواد الاجتماعية.

وأجرى **هودج** (Hodge, 1996) دراسة هدفت إلى معرفة مدى استخدام المعلمين لوصايا بتوس العشر، وهي عبارة عن عشرة قيم مدنية في المواطنة الأمريكية العامة وهي :(العدالة، والحرية، والمساواة، والتنوع، والسلطة، والمشاركة، وحقوق الإنسان العالمية، والسرية، والعملية المطلوبة، والالتزامات الشخصية من أجل الخير للجميع،و الولاء، والانضباط والواجب، وقد توصلت الدراسة إلى أن القيم العشر تستخدم من قبل المعلمين أثناء عرض الدرس أو مناقشته ولكن ليس كل القيم المدنية يتم التطرق لها؛ لذلك فتربية المواطنة كانت تحدث، ولكن التركيز في تدريس المواطنة على الوصايا العشر لا زال محدودا.

كما قامت **ريلي** (Riley ,1997) بدراسة هدفت إلى تعرف صفات المواطنة الصالحة في المدارس الثانوية الشاملة في إنجلترا، ومقارنة مدى انسجامها مع المبادئ التي بني عليها المنهاج الوطني، وكذلك تحديد توافقها مع المنظور الفلسفي والاجتماعي البريطاني الذي تطور منذ القرن التاسع عشر، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فرق بين المعلمين في ثلاث عشرة من خصائص المواطنة تعزى لمتغير العمر والخبرة

وبينت دراسة كل من **كار، وهاريس** (Carr & Harris, 2004) والتي شملت أربع دول هي ألمانيا، الولايات المتحدة، بريطانيا واليابان، ما للقيم الوطنية من أهمية بالغة في التأثير على القرار الاستراتيجي للمجتمع بشكل عام ولا سيما في التأثير على قرار الاستثمار في سياق عولمة الصناعة. كما أوضحت أن القيم الوطنية المتنوعة قد تتسبب في اتخاذ القرارات الإستراتيجية حول الاستثمار بدافع ضغوط العولمة الصناعية المشتركة.

وكشفت دراسة أخرى قام بها كل من **هيشافريا ورينولدز** (Hechavarria & Reynolds,2009) وهي دراسة مستعرضة شملت ٣٨ بلدا، بأن القيم الوطنية عامل مهم في التنبؤ بالقدرة على تنظيم المشاريع على الصعيد القطري.

لقد تبين من الدراسات الأجنبية أن للقيم الوطنية أهمية كبرى في قرارات المجتمع الاستراتيجية، كما بينت تأثير العملية التعليمية في ولاء الأجيال المتعاقبة، حتى وإن كانت من إثنيات عرقية مختلفة، وأن التعليم عنصر أساسي في الاندماج القيمي والثقافي مما يؤدي إلى زيادة الولاء لدى المواطنين للوطن الذي يعيشون فيه بغض النظر عن سلالاتهم العرقية.كما بينت بعض الدراسات الأجنبية أن صفات المواطن الصالح ترتبط بالتربية الاجتماعية أكثر من ارتباطها بالتربية السياسية، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسات الأجنبية أن اتجاهات المعلمين كانت إيجابية نحو تدريس القيم خصوصاً ما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية والاهتمام بالآخرين، وقيمة احترام الحريات والحقوق ومحاربة التعصب والتحيز العرقي.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات الأجنبية بأن تشمل الاستبانة التي تم تطويرها على بعض البنود التي تتعلق بمحاربة التعصب والتحيز وحريات الآخرين وحقوقهم، كما استفادت هذه الدراسة من هذه الدراسات في تحديد بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على اتجاهات المعلمين مثل الجنس وسنوات العمل.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح مما تقدم في الدراسات السابقة أن هذا موضوع القيم نال اهتماماً كبيراً في جميع الدراسات السابقة على اختلاف مناطقها الجغرافية والسياسية، والتي أكدت على أهمية القيم في المجتمع وخصوصاً في ظل الظروف الراهنة من تحديات العولمة السلبية والإيجابية، والتي مثلت تحدياً كبيرا لمعظم المجتمعات للحفاظ على هويتها الوطنية وعلى ولاء وانتماء أفرادها لأوطانهم وتمسكهم بثقافاتهم وعاداتهم المجتمعية، كما أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية الدور التربوي في تدعيم وتأصيل الانتماء والولاء الوطني لدى الأفراد من خلال المؤسسات التربوية الرسمية كالمدرسة، وذلك من خلال محتوى المناهج الدراسية، ودرجة ممارسة المعلمين والتزامهم في غرس القيم

التربوية والوطنية في نفوس الطلبة التي تعزز وترسخ قيم الانتماء والمواطنة، ولوحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية اهتمامها بتحديد صفات المواطنة الصالحة في المدارس الثانوية، واهتمامها باتجاهات المعلمين نحو برامج التربية الوطنية، والمواد الاجتماعية، ونحو طرق تعليم المواد الاجتماعية، واتجاهات المعلمين نحو طرق تدريس القيم واستخدامها ومدى اكتساب المعلمين لمهارات التربية الاجتماعية والوطنية.

أما فيما يخص هذه الدراسة فقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد أهم القيم الوطنية التي يجب أن تتناولها الدراسة في البحث، وذلك من خلال تطوير استبانة للتعرف على درجة التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي توصلت لها ومقارنتها بما سبقها، وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث المنهجية وإجراءات الدراسة، وفي الحيز الجغرافي الذي طبقت عليه أداة هذه الدراسة وهو دولة الكويت.

مشكلة الدراسة :

لقد لاحظ الباحثان في ظل التطورات الحديثة ولا سيما ما سببته العولمة من آثار على المستوى السياسي، ظهور أصوات تدعو إلى الانكفاء على القبيلة أو الطائفة خشية ضياع هذه الهوية. الأمر الذي يصطدم مع قيمة الولاء للوطن الواحد.

ولقد أكد ذلك صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله في خطاب خاص بتاريخ ٢٩-١٢-٢٠٠٩ أفرده لهذه القضية، دعا فيه الشعب الكويتي إلى نبذ الطائفية والقبلية، والتمسك بالقيم الوطنية. مما حدا رجال التربية إلى التصدي لهذه الظاهرة عن طريق محاولة غرس قيم المجتمع في برامج التربية والتعليم بما يشبع حاجات المعلم من ناحية وحاجات المجتمع واهتماماته من

ناحية أخرى. فالاهتمام بالمنظومة القيمية يعد أحد الأهداف الرئيسة للتربية، وتشكيلها لدى التلاميذ يعد أهم ناتج للعملية التربوية.

ومن هنا رأى الباحثان ضرورة القيام بدراسة تكشف عن دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت.

هدف الدراسة وأسئلتها :

هدفت الدراسة إلى تطوير استبانة من أجل تحديد درجة التزام المعلمين والمعلمات بتنمية القيم الوطنية لدى طلبة وطالبات مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت وعلاقة كل من: النوع، وسنوات العمل، والمنطقة التعليمية، وبالتحديد فإن الدراسة سعت للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما دور معلمي المدارس الثانوية في دولة الكويت في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ؟

السؤال الثاني : هل توجد فروق داله إحصائياً بين المعلمين بخصوص دورهم في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات: الجنس، وسنوات العمل، والمنطقة التعليمية ؟

أهمية الدراسة:

تعد القيم من أهم الركائز الأساسية في حياة أي مجتمع من المجتمعات، فالقيم هي السلاح التي تتسلح به الأمم لكي تحافظ على تراثها وكينونتها واستمرار بقائها وتميزها عن غيرها من المجتمعات الأخرى، وتعد القيم الوطنية من أهم القيم التي تسعى معظم المجتمعات جاهدة للمحافظة عليها وغرسها في نفوس شبابها ومواطنيها، وذلك حتى تكون قادرة على مواجهة تحديات العولمة وخصوصاً الاجتماعية منها، التي تخترق المجتمعات بكل سهولة ويسر، وتدخل في تفاصيلها الخاصة بهدف تحويلها إلى مجتمعات تابعة. لذلك نجد أن الاهتمام بغرس القيم الوطنية في نفوس الناشئة منذ الصغر من أهم مسئوليات

الدولة، وذلك من خلال بثها عبر المناهج الدراسية، وتمثل المعلمين بسلوكياتها، ومساهمتهم في غرس هذه القيم في نفوس طلبتهم بشكل مباشر أو غير مباشر. ونظرا لأهمية الدور الفعّال للنظام التربوي الرسمي ممثلا بالمدرسة في غرس القيم الوطنية من خلال وسائله وأساليبه المختلفة في نفوس وسلوك طلاب المرحلة الثانوية، فقد وقع اختيار الباحثين على هذه المرحلة دون غيرها لتكون مجتمعا للدراسة مؤملين في أن تساهم هذه الدراسة في:

- توفير المعلومات الضرورية اللازمة للقائمين على النظام التربوي حول درجة التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وخصوصا القائمين على المناهج، إذ إن نتائج هذه الدراسة سوف تمدهم بالمعلومات اللازمة عن القيم الوطنية التي يجب أن تركز عليها المواد الاجتماعية والتربية الوطنية.

- نتائج هذه الدراسة مهمة للمعلمين حتى تبين لهم مدى التزامهم في تنمية القيم الوطنية والمواطنة، وأي القيم التي يجب أن يركز عليها في تدريب الطلبة، وتوعية المعلمين بها بهدف تعزيزها لدى الجيل الناشئ في المدارس الثانوية، إذ إن طلاب المرحلة الثانوية هم اللبنة المهمة في غرس المواطنة وروح الوطنية لديهم، وحتى تكون لهم بمثابة السلاح الذي يذودون به عن هويتهم ووطنيتهم من تحديات العولمة والتغيرات العالمية التي تستهدف بنى المجتمع وقيمه الأصيلة.

مفاهيم الدراسة:

القيم:

يمكن تعريف القيم بأنها: "معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية، ويؤثر في سلوك أفراده، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه، يتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خافية

تنعكس آثارها في سلوكه فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته" (كنعان، ١٩٩٥، ١٣٦).

ويمكن تعريف القيم إجرائيا بأنها: مجموعة من الأحكام المعيارية التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، تحظى بقبول الجماعة وتعمل كمعيار لضبط سلوك الفرد بحيث تكون لدى الفرد القدرة على تحديد الصواب من الخطأ والمرغوب فيه عن المرغوب عنه، مما يساعده على التكيف مع الجماعة والمجتمع الذي ينتمي له.

القيم الوطنية:

مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان ووطنه وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية والثقافية) وما يتضمنه ذلك من قيم الولاء والانتماء والشهادة والتضحية وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولا إلى تكوين المواطن الصالح" (مساعدة، ٢٠٠٦، ١٠).

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في المناطق التعليمية الست في دولة الكويت، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

إجراءات الدراسة :

اشتملت إجراءات الدراسة على ما يلي :

منهج الدراسة:

انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملائمة المنهج لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية، البالغ عددهم (١٠٩١٥)، إذ بلغ عدد المعلمين (٤٨٤٠)، والمعلمات (٦٠٧٥) (وزارة التربية، ٢٠٠٩)، أما عينة الدراسة فتكوّنت من (٦٨٧) معلماً، و(٨١٤) معلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويبيّن الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٦٨٧	٤٥,٨٪
	أنثى	٨١٤	٥٤,٢٪
سنوات العمل	١-٥ سنوات	٤٥٠	٣٠٪
	من ٦-١٠ سنوات	٣٥٣	٢٣,٥٪
	من١١-١٦ سنة	٣٧٢	٢٤,٨٪
	أكثر من ١٦ سنة	٣٢٦	٢١,٧٪
المنطقة التعليمية	العاصمة	٢٤٧	١٦,٥٪
	حولي	٢٦١	١٧,٤٪
	الفروانية	٢٥٤	١٦,٩٪
	الأحمدي	٢٧١	١٨,١٪
	الجهراء	٢٢٩	١٥,٣٪
	مبارك الكبير	**٢٣٩**	١٥,٩٪
المجموع الكلي		**١٥٠١**	١٠٠٪

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة صممت من أجل التعرف على درجة التزام المعلمين بتنمية القيم الوطنية في مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وذلك بالاستفادة من أدوات القياس التي تضمنتها

الدراسات السابقة في الأدب النظري، وخصوصاً دراسة (المساعدة، ٢٠٠٦) إذ تم الاستفادة من الأداة التي استخدمها الباحث في دراسته، وتم تطويرها ومواءمتها لتناسب طبيعة المجتمع الكويتي. وقد اشتملت الاستبانة التي تم تطويرها على ثلاث مجالات وهي : المجال السياسي (١٦) فقرة، والمجال الاجتماعي (١٥) فقرة، والمجال الاقتصادي (٩) فقرات، ليكون مجموع الفقرات في جميع المجالات (٤٠) فقرة، وقد صممت الاستجابة على أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وهي تتدرج تحت خمس فئات، وهي: (درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة ضعيفة، درجة ضعيفة جدا)، وأعطي درجة كبيرة جداً خمس درجات، ودرجة كبيرة أربع درجات، ودرجة متوسطة ثلاث درجات، ودرجة ضعيفة درجتين فقط، ودرجة ضعيفة جدا درجة واحدة فقط.

ولأغراض تحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة، فقد تم تحديد مؤشرات درجة الالتزام بمستويات ثلاثة كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة، وفقا للمعادلة الآتية:

القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة (كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة) أي :

(٥-١) ÷ ٣ = ١,٣٣ وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة (كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة).

١,٠٠ + ١,٣٣ = ٢,٣٣

٢,٣٣ + ١,٣٣ = ٣,٦٦

٣,٦٦ + ١,٣٣ = ٥,٠٠

وبالتالي تعد قيم المتوسطات الحسابية لدرجة الالتزام بتنمية القيم الوطنية التي تتراوح ما بين:

(من ١,٠٠ - أقل من ٢,٣٣) قيما ضعيفة.

(من ٢,٣٣ - أقل من ٣,٦٦) قيما متوسطة.

(من ٣,٦٦ - ٥,٠٠) قيما كبيرة.

وقد اشتملت الاستبانة على جزأين، الجزء الأول احتوى على معلومات عامة عن المستجيب، مثل الجنس وسنوات العمل والمحافظة، في حين اشتمل الجزء الثاني على فقرات الاستبانة ضمن المجالات المحددة.

صدق الأداة :

تم استخدام الصدق الظاهري للتأكد من صدق الاستبانة وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وجميعهم من المتخصصين في كلية التربية بجامعة الكويت، وذلك للحكم على درجة مناسبة الفقرات من حيث صياغتها، وملاءمتها للمجال، ودرجة تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، وتم الأخذ بآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل والإضافة، ومن ثم صياغة الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة :

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ (٠,٩٧٠) وهي قيمة مرتفعة نسبياً تعكس ثبات المقياس، وبذلك اعتبر المقاس مقبولاً ومناسباً للاستخدام كأداة بحث لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات وهي :

أ - متغيرات مستقلة :

المعلمون بالمدارس الثانوية بدولة الكويت، وتأثر القيم الوطنية ببعض المتغيرات: كالجنس، وسنوات العمل، والمنطقة التعليمية.

ب - المتغيرات التابعة:

القيم الوطنية في نفوس طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

المعالجات الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات في جهاز الحاسوب لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) لمعالجتها إحصائيا، إذ تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة ككل، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١ - للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة.

٢ - للإجابة عن السؤال الثاني : تم استخدام اختبار كولموجروف سيمرنوف (Kolmogrov-Smirnov)، للتحقق من افتراض توزيع البيانات بصورة اعتدالية، وتبين من خلال هذا الاختبار أن البيانات في جميع المتغيرات التابعة للدراسة (المجال السياسي، المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي)، لا تتبع التوزيع الاعتدالي، ولذلك فضل الباحثان استخدام الاختبارات اللامعلمية وهو اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) لمقارنة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، واختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test) لمقارنة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسة :

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق أسئلتها وقد كانت كالتالي :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : "ما دور معلمي المدارس الثانوية في الكويت في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم"؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدراسة والأداة الكلية نحو الالتزام بالقيم الوطنية، ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لفقرات كل مجال على حده، وسوف يتم عرض نتائج السؤال الأول وفق المحاور التالية :

- درجة تقدير الالتزام بتنمية القيم الوطنية من قبل أفراد العينة ككل :

يبين الجدول رقم (٢) الرتبة ورقم الفقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مجالات الدراسة والأداة الكلية نحو دورهم في تنمية القيم الوطنية.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مجالات الدراسة والأداة الكلية نحو دورهم في تنمية القيم الوطنية مرتبة تنازلياً

الرتبة	م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	٢.	المجال الاجتماعي	٣,٩٨	٠,٧٢٥	كبيرة
٢	٣.	المجال الاقتصادي	٣,٩٧	٠,٨٠٤	كبيرة
٣	١.	المجال السياسي	٣,٨٥	٠,٧٥٥	كبيرة
الأداة ككل			**٣,٩٢**	**٠,٦٩٩**	**كبيرة**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن تقديرات عينة الدراسة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت قد تراوحت ما بين (٣,٩٨ -٣,٨٥)، وقد جاءت تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية بدرجة كبيرة في جميع المجالات، ويلاحظ من الجدول السابق أن أعلى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية كان في المجال الاجتماعي، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٩٨) وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٢٥)، أما أدنى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية كان في المجال السياسي، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٥) وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٥٥).

- درجة تقدير الالتزام بتنمية القيم الوطنية وفقاً للمجال الاجتماعي:

يبين الجدول رقم (٣) الرتبة ورقم الفقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمدى التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للمجال الاجتماعي.

جدول (٣)

الرتبة ورقم الفقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمدى التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للمجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	٢٨	يحرص المعلم على أن يكون نموذجا للعدالة أمام الطلبة	٤,٢٩	٠,٩٥٥	كبيرة
٢	٣١	يشجع المعلم الطلبة على المشاركة في الأنشطة بهدف تنمية روح العمل الجماعي	٤,١٤	٠,٩٥١	كبيرة
٣	٣٠	يبين المعلم للطلبة أهمية العدالة في تحقيق الأمن في المجتمع	٤,١٢	٠,٩٦٥	كبيرة
٤	٢٠	ينمي المعلم في نفوس الطلبة ضرورة تحمل مسئولياتهم تجاه وطنهم وأمتهم وأنفسهم	٤,١١	٠,٩٩٣	كبيرة
٥	١٨	يشجع المعلم الطلبة على اختيار الأصدقاء بعيدا عن العنصرية والتعصب	٤,٠٩	١,٠٣٢	كبيرة
٥	٢٣	يشجع المعلم الطلبة على التعاون في شئون الصف والمدرسة	٤,٠٩	١,٠٣٢	كبيرة
٦	١٧	ينمي المعلم في نفوس التلاميذ محاربة التمييز والتعصب الطائفي أو القبلي أو المناطقي	٤,٠٨	١,٠٩٢	كبيرة
٧	٢٧	يستخدم المعلم أساليب مختلفة لتنمية قيم العدالة والمساواة بين الطلبة	٤,٠٤	٠,٩٧٢	كبيرة
٧	٢٩	يؤكد المعلم على اعتماد معايير الكفاية والمقدرة أساسا من خلال تعامله مع الطلبة	٤,٠٤	٠,٩٧٨	كبيرة
٨	٢٤	يستخدم المعلم أسلوب عمل المجموعات بهدف تنمية قيمة التعاون فيما بين الطلبة	٤,٠٠	١,٠٠٦	كبيرة

تابع/ جدول (٣)

الرتبة ورقم الفقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمدى التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للمجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٩	٢٥	يكلف المعلم الطلبة بعض الأعمال الجماعية بهدف تنمية قيمة التعاون فيما بينهم	٣,٩٩	٠,٩٩٩	كبيرة
١٠	٢٦	يشجع المعلم الطلبة على ضرورة التعاون مع الأهل في أداء الأعمال المنزلية	٣,٨٦	١,٠٨٩	كبيرة
١١	١٩	يسلم المعلم الطلاب بعض المناصب القيادية بهدف تعميق قيمة المسئولية	٣,٧٣	١,٠٧٩	كبيرة
١٢	٢٢	ينمي المعلم في نفوس الطلبة مهارة التخطيط في حياتهم اليومية بأساليب مختلفة	٣,٧١	١,٠٧٧	كبيرة
١٣	٢١	يصمم المعلم اختبارات عملية بهدف تدريب الطلبة على مهارة صنع القرار	٣,٣٩	١,٢١١	متوسطة
الأداة ككل			**٣,٩٧**	**٠,٧٢٥**	**كبيرة**

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات أفراد العينة تراوحت ما بين (٤,٢٩-٣,٣٩)، وقد جاءت تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية بدرجة كبيرة لجميع فقرات المجال، ما عدا الفقرة رقم (٢١) والتي نصت على: "يصمم المعلم اختبارات عملية بهدف تدريب الطلبة على مهارة صنع القرار"، فقد جاءت بدرجة متوسطة، ويلاحظ أن الفقرة رقم (٢٨) التي نصت على" يحرص المعلم على أن يكون نموذجا للعدالة أمام الطلبة". قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩) وبانحراف معياري (٠,٩٥٥)، وتليها الفقرة رقم (٣١) التي نصها :" يشجع المعلم الطلبة على المشاركة في الأنشطة بهدف تنمية روح العمل الجماعي"، التي جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٤) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٥١)، بينما احتلت الفقرة رقم (٢١) التي نصت على: "يصمم المعلم اختبارات عملية بهدف تدريب الطلبة على

مهارة صنع القرار". المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩) وانحراف معياري بلغ (١,٢١١)،

- درجة تقدير الالتزام بتنمية القيم الوطنية وفقاً للمجال الاقتصادي :

يبين الجدول رقم (٤) الرتبة ورقم الفقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمدى التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للمجال الاقتصادي.

جدول (٤)

الرتبة ورقم الفقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمدى التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للمجال الاقتصادي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	٣٢	يحث المعلم الطلاب على المحافظة على المرافق العامة	٤,٤٢	٠,٨٦٦	كبيرة
٢	٣٦	ينمي المعلم في نفوس الطلاب الاتجاه نحو ترشيد الاستهلاك لمصادر الطاقة (الكهرباء- الماء)	٤,١٨	١,٠٠٨	كبيرة
٣	٣٨	يشجع المعلم الطلاب على احترام العمل وتقدير العمال	٤,١٧	١,٠١٥	كبيرة
٤	٣٣	يبين المعلم للطلبة أهمية المؤسسات العامة (وزارات- مؤسسات- مدارس) في خدمة المواطن	٤,٠٦	٠,٩٩٦	كبيرة
٤	٣٥	يوجه المعلم الطلبة إلى تقدير الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين في جميع المجالات	٤,٠٦	٠,٩٧٧	كبيرة
٥	٣٤	يوجه المعلم الطلبة إلى التبليغ عن أي اعتداء يقع على مرافق الدولة	٣,٨٨	١,٠٧٩	كبيرة
٦	٣٧	ينمي المعلم اتجاهات نحو تشجيع الصناعات الوطنية	٣,٨٢	١,١٤٧	كبيرة
٧	٣٩	يؤكد المعلم على حقوق العمال الأساسية (الضمان- التأمين الصحي-حد أدنى للأجور)	٣,٥٧	١,٢٢٥	متوسطة
٨	٤٠	يشجع المعلم الطلبة على ضرورة التوجه إلى الأعمال المهنية	٣,٥٤	١,٢١٤	متوسطة
الأداة ككل			**٣,٩٦**	**٠,٨٠٤**	**كبيرة**

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات أفراد العينة تراوحت ما بين (٤,٤٢-٣,٥٤)، وقد جاءت تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية بدرجة كبيرة لمعظم فقرات المجال، ما عدا الفقرتين (٣٩) والتي نصت على: "يؤكد المعلم على حقوق العمال الأساسية (الضمان - التأمين الصحي - حد أدنى للأجور)، والفقرة (٤٠) والتي نصت على: "يشجع المعلم الطلبة على ضرورة التوجه إلى الأعمال المهنية"، فقد جاءتا بدرجة متوسطة، ويلاحظ أن الفقرة رقم (٣٢) التي نصت على "يحث المعلم الطلاب على المحافظة على المرافق العامة". قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٢) وبانحراف معياري (٠,٨٦٦)، وتليها الفقرة رقم(٣٦) التي نصها: "ينمي المعلم في نفوس الطلاب الاتجاه نحو ترشيد الاستهلاك لمصادر الطاقة (الكهرباء - الماء)"، والتي جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٨) وانحراف معياري بلغ (١,٠٠٨)، بينما احتلت الفقرة رقم (٤٠) التي نصت على: "يشجع المعلم الطلبة على ضرورة التوجه إلى الأعمال المهنية." المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٤) وانحراف معياري بلغ (١,٢١٤).

- درجة تقدير الالتزام بتنمية القيم الوطنية وفقاً للمجال السياسي:

يبين الجدول رقم (٥) الرتبة ورقم الفقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمدى التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للمجال السياسي.

جدول (٥)

الرتبة ورقم الفقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمدى التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للمجال السياسي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	٥	ينمي المعلم في نفوس الطلبة الولاء لله ثم للوطن	٤,٣٤	٠,٩٤٦	كبيرة
٢	٢	يشعر المعلم الطلاب بأهمية الانتماء للوطن	٤,٢٨	٠,٩٣٣	كبيرة

تابع/ جدول (٥)

الرتبة ورقم الفقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمدى التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للمجال السياسي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٣	١٥	يحث المعلم الطلاب على الدفاع والتضحية في سبيل الوطن	٤,١٩	١,٠١٩	كبيرة
٣	٧	ينمي المعلم في نفوس الطلبة احترام آراء الآخرين ووجهات نظرهم	٤,١٩	٠,٩٦٠	كبيرة
٤	١٦	ينمي المعلم في نفوس الطلبة ضرورة تقديم مصلحة الوطن على المصلحة الخاصة	٤,١٦	١,٠٣٣	كبيرة
٥	١٠	ينمي المعلم مهارات الحوار عند الطلبة من خلال أسلوبه في التدريس	٤,١٠	١,٠١٣	كبيرة
٦	٣	يحرص المعلم على تقديم صور التضحية في سبيل الوطن	٤,٠٤	١,٠٢٩	كبيرة
٧	٦	ينمي المعلم في نفوس الطلبة الولاء المتبادل القائم على التعادل بين الحقوق والواجبات	٤,٠٢	٠,٩٩٣	كبيرة
٨	١١	ينبه المعلم الطلبة على ضرورة توفير الدولة فرص التعليم لجميع المواطنين	٣,٨٩	١,٠٨٩	كبيرة
٩	١٢	يؤكد المعلم الطلبة ضرورة توفير الدولة فرص العمل لجميع المواطنين	٣,٧٥	١,١٢٩	كبيرة
١٠	٤	يشجع المعلم الطلبة على تنمية مهارة جمع الصور والرموز عن دولة الكويت	٣,٥٨	١,١٤٦	متوسطة
١١	١	يساهم المعلم بشكل فعال في تحفيظ الطلاب النشيد الوطني	٣,٥٧	١,٣٥٩	متوسطة
١١	٩	ينمي المعلم في نفوس الطلبة ضرورة إتباع الديمقراطية أسلوبا للحياة	٣,٥٧	١,١٦٥	متوسطة
١٢	١٣	يتيح المعلم المجال المناسب للطلبة للتعبير عن حقوقهم الأساسية في المجتمع (الترشيح-الانتخاب-حرية التعبير)	٣,٥٣	١,١٩٤	متوسطة

تابع/ جدول (٥)

الرتبة ورقم الفقرة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمدى التزام المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً للمجال السياسي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١٣	١٤	يشجع المعلم الطلبة على ضرورة المطالبة بحقوقهم وإلزام الدولة بتوفيرها لهم	٣,٤١	١,٢٠٧	متوسطة
١٤	٨	يجري المعلم انتخابات في غرفة الصف بهدف تعميق قيم المشاركة والديمقراطية	٢,٩٥	١,٣٢٥	متوسطة
الأداة ككل			**٣,٨٩**	**٠,٧٥٥**	**كبيرة**

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات أفراد العينة تراوحت ما بين (٤,٣٤-٢,٩٥)، وقد جاءت تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية بدرجة كبيرة لتسع فقرات، بينما جاءت تقديرات أفراد العينة بدرجة متوسطة للفقرات الست الأخيرة، وجاء التقدير الكلي للفقرات بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٩) وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٥٥).

ويلاحظ أن الفقرة الخامسة التي نصت على" ينمي المعلم في نفوس الطلبة الولاء لله ثم للوطن." قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٤) وبانحراف معياري (٠,٩٤٦)، وتليها الفقرة الثانية التي نصها :" يشعر المعلم الطلاب بأهمية الانتماء للوطن "، والتي جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٣٣)، بينما احتلت الفقرة الثامنة التي نصت على :" يجري المعلم انتخابات في غرفة الصف بهدف تعميق قيم المشاركة والديمقراطية." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٥٥)،

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : هل توجد فروق داله إحصائياً بين المعلمين بخصوص دورهم في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج متوسطات الرتب واختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test)، واختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test)، وذلك للتعرف على تقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وفقاً لمتغير الجنس، وسنوات العمل، والمنطقة التعليمية، وقد كانت نتائج التحليل الإحصائي كالتالي :

أولاً: الفروق وفق متغير الجنس :

يبين الجدول رقم (٦) الجنس والعدد ومتوسط الرتبة واختبار مان وتني ومستوى الدلالة وفقا لمتغير الجنس.

جدول (٦)

لجنس والعدد ومتوسط الرتبة واختبار مان وتني ومستوى الدلالة لتقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية وفقا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	متوسط الرتبة	مان ويتني	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	ذكور	٦٨٧	٧٦١,٥٧	٢٧٢٣٤٧	٠,٣٨٥
	إناث	٨١٤	٧٤٢,٠٨		
المجال الاقتصادي	ذكور	٦٨٧	٧٧٦,٩٠	٢٦١٨١٥	٠,٠٣٣
	إناث	٨١٤	٧٢٩,١٤		
المجال السياسي	ذكور	٦٨٧	٧٧٩,٦٢	٢٥٩٩٤٧	٠,٠١٩
	إناث	٨١٤	٧٢٦,٨٥		

ويتضح من جدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لتقديرات أفراد العينة، وفقاً لمتغير الجنس، في كل المجالات وعند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث كان الذكور أعلى من الإناث.

ثانياً : الفروق وفق متغير سنوات الخبرة :

يبين الجدول رقم (٧) سنوات الخبرة والعدد ومتوسط الرتبة واختبار **كروسكال واليس** ومستوى الدلالة للتعرف على تقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (٧)

سنوات الخبرة والعدد ومتوسط الرتبة واختبار كروسكال واليس ومستوى الدلالة الرتب لتقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية وفقا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتبة	كروسكال واليس	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	من ١-٥ سنوات	٤٥٠	٧٥٤,١٩	١٢,١٠	٠,٠٠٧
	من ٦-١٠ سنوات	٣٥٣	٨١١,٢٥		
	من ١١-١٦ سنة	٣٧٢	٧٠٠,٨٤		
	أكثر من ١٦ سنة	٣٢٦	٧٣٨,٦٠		
المجال الاقتصادي	من ١-٥ سنوات	٤٥٠	٧٢٣,٨٥	٥,٤٤	٠,١٤٢
	من ٦-١٠ سنوات	٣٥٣	٧٩٣,٧٨		
	من١١-١٦ سنة	٣٧٢	٧٤٠,٦٣		
	أكثر من ١٦ سنة	٣٢٦	٧٥٣,٩٩		
المجال السياسي	من ١-٥ سنوات	٤٥٠	٧٤٣,٣٠	١١,٧٤	٠,٠٠٨
	من ٦-١٠ سنوات	٣٥٣	٨٠٦,٧٥		
	من١١-١٦ سنة	٣٧٢	٦٩٨,٠٤		
	أكثر من ١٦ سنة	٣٢٦	٧٦١,٦٩		

ظهر في النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في متوسطات الرتب بين سنوات الخبرة في مجالين هما : المجال السياسي والمجال الاجتماعي، وقد استخدمت معادلة بونفيروني (Bonferroni) التالية: $|R_j - R_j| \rangle Z_c \sqrt{\frac{N(N+1)}{12} \times \left(\frac{1}{n_j} + \frac{1}{n_j}\right)}$، لمعرفة اتجاهات الفروق بين المجموعات الزوجية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول (٨)، الذي يبين اتجاهات الفروق بين متوسطات الرتب للمقارنات الزوجية للمجموعات وفق معادلة بونفيروني، وهي التالي :

جدول (٨)

المقارنات البعدية باستخدام معادلة بونفيروني للفروقات الزوجية بين متوسطات الرتب لتقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

المتغير	الفئات		الفروق بين متوسطات الرتب	الدلالة الإحصائية
المجال الاجتماعي	من ١-٥ سنوات	من ٦-١٠ سنوات	٥٧,٠٦	غير دالة
		من١١-١٦ سنة	٥٣,٣٥	غير دالة
		أكثر من ١٦ سنة	١٥,٥٩	غير دالة
	من ٦-١٠ سنوات	من ١-٥ سنوات	٥٧,٠٦	غير دالة
		من١١-١٦ سنة	١١٠,٤١	دالة
		أكثر من ١٦ سنة	٧٢,٦٥	غير دالة
	من١١-١٦ سنة	من ١-٥ سنوات	٥٣,٣٥	غير دالة
		من ٦-١٠ سنوات	١١٠,٤١	دالة
		أكثر من ١٦ سنة	٣٨,٥٣	غير دالة
	أكثر من ١٦ سنة	من ١-٥ سنوات	١٥,٥٩	غير دالة
		من ٦-١٠ سنوات	٧٢,٦٥	غير دالة
		من١١-١٦ سنة	٣٨,٥٣	غير دالة
المجال السياسي	من ١-٥ سنوات	من ٦-١٠ سنوات	٦٣,٤٥	غير دالة
		من١١-١٦ سنة	٥٤,٢٦	غير دالة
		أكثر من ١٦ سنة	١٨,٣٩	غير دالة
	من ٦-١٠ سنوات	من ١-٥ سنوات	٦٣,٤٥	غير دالة
		من١١-١٦ سنة	١٠٨,٧١	دالة
		أكثر من ١٦ سنة	٤٥,٠٦	غير دالة
	من١١-١٦ سنة	من ١-٥ سنوات	٥٤,٢٦	غير دالة
		من ٦-١٠ سنوات	١٠٨,٧١	دالة
		أكثر من ١٦ سنة	٦٣,٦٩	غير دالة
	أكثر من ١٦ سنة	من ١-٥ سنوات	١٨,٣٩	غير دالة
		من ٦-١٠ سنوات	٤٥,٠٦	غير دالة
		من١١-١٦ سنة	٦٣,٦٩	غير دالة

وقد استنتج من المقارنات الزوجية بين المجموعات أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين سنوات الخبرة من (٦-١٠) وسنوات الخبرة (١١-١٦) في المجالين الاجتماعي والسياسي، وكانت الفروق لصالح سنوات الخبرة (٦-١٠)،

ثالثاً : الفروق وفق متغير المنطقة التعليمية :

يبين الجدول رقم (٩) المنطقة التعليمية والعدد ومتوسط الرتبة واختبار **كروسكال واليس** ومستوى الدلالة للتعرف على تقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية.

جدول (٩)

المؤهل العلمي والعدد ومتوسط الرتبة واختبار كروسكال واليس ومستوى الدلالة لتقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية

المجال	المنطقة التعليمية	العدد	متوسط الرتبة	كروسكال واليس	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	العاصمة	٢٤٧	٦٥٨,٨٨	٧٩,٢٥٤	٠,٠٠٠
	حولي	٢٦١	٥٩٢,٨٩		
	الفروانية	٢٥٤	٧٦٩,٨٦		
	الأحمدي	٢٧١	٧٧٧,٧٩		
	الجهراء	٢٢٩	٨٨٣,٠١		
	مبارك الكبير	٢٣٩	٨٤١,٩٦		
المجال الاقتصادي	العاصمة	٢٤٧	٦٩٠,٤٢	٨٧,١٠٩	٠,٠٠٠
	حولي	٢٦١	٥٧٠,٨٥		
	الفروانية	٢٥٤	٧٨٠,٠٤		
	الأحمدي	٢٧١	٧٥٢,٨٩		
	الجهراء	٢٢٩	٨٩٩,١٤		
	مبارك الكبير	٢٣٩	٨٣٥,٣٩		

تابع/ جدول (٩)

المؤهل العلمي والعدد ومتوسط الرتبة واختبار كروسكال واليس ومستوى الدلالة لتقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية

المجال	المنطقة التعليمية	العدد	متوسط الرتبة	كروسكال واليس	مستوى الدلالة
المجال السياسي	العاصمة	٢٤٧	٦٣٢,٢٢	٧٨,٧٨٠	٠,٠٠٠
	حولي	٢٦١	٦١٣,٥٨		
	الفروانية	٢٥٤	٧٧١,٩٥		
	الأحمدي	٢٧١	٧٨٢,٩٨		
	الجهراء	٢٢٩	٨٨٩,٦٣		
	مبارك الكبير	٢٣٩	٨٣٢,٤٧		

ظهر في النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في متوسطات الرتب لجميع المجالات (السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي)،

ولبيان اتجاهات الفروق بين متوسطات الرتب للمقارنات الزوجية للمجموعات تم استخدام معادلة بونفيروني، ويبين الجدول رقم (١٠) اتجاهات الفروق بين متوسطات الرتب للمقارنات الزوجية للمجموعات وفقا لمتغير المنطقة التعليمية.

جدول (١٠)

المقارنات البعدية باستخدام معادلة بونفيروني للفروقات الزوجية بين متوسطات الرتب لتقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية

المتغير	الفئات		الفروق بين متوسطات الرتب	الدلالة الإحصائية
المجال الاجتماعي	الفروانية	العاصمة	١١٠,٩٨	دالة
		حولي	١٧٧,٠٣	دالة
		الأحمدي	٧,٩٣	غير دالة
		الجهراء	١١٣,١٥	دالة
		مبارك الكبير	٧٢,١	غير دالة

جدول (١٠)

المقارنات البعدية باستخدام معادلة بونفيروني للفروقات الزوجية بين متوسطات الرتب لتقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية

المتغير	الفئات		الفروق بين متوسطات الرتب	الدلالة الإحصائية
	الأحمدي	العاصمة	١١٨,٩١	دالة
		حولي	١٨٤,٩٣	دالة
		الفروانية	٧,٩٣	غير دالة
		الجهراء	١٠٥,٢٢	دالة
		مبارك الكبير	٦٤,١٧	غير دالة
	الجهراء	العاصمة	٢٢٤,١٣	دالة
		حولي	٢٩٠,١٥	دالة
		الفروانية	١١٣,١٥	دالة
		الأحمدي	١٠٥,٢٢	دالة
		مبارك الكبير	٤١,٠٥	غير دالة
	مبارك الكبير	العاصمة	١٨٣,٠٨	دالة
		حولي	٢٤٩,١	دالة
		الفروانية	٧٢,١	غير دالة
		الأحمدي	٦٤,١٧	غير دالة
		الجهراء	٤١,٠٥	غير دالة
المجال الاقتصادي	العاصمة	حولي	١١٩,٥٧	دالة
		الفروانية	٨٩,٦٢	غير دالة
		الأحمدي	٦٢,٤٧	غير دالة
		الجهراء	٢٠٨,٧٢	دالة
		مبارك الكبير	١٤٤,٩٧	دالة
	الفروانية	العاصمة	٨٩,٦٢	غير دالة
		حولي	٢٠٩,١٩	دالة

جدول (١٠)

المقارنات البعدية باستخدام معادلة بونفيروني للفروقات الزوجية بين متوسطات الرتب لتقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية

المتغير	الفئات		الفروق بين متوسطات الرتب	الدلالة الإحصائية
		الأحمدي	٢٧,١٥	غير دالة
		الجهراء	١١٩,١	دالة
		مبارك الكبير	٥٥,٣٥	غير دالة
	الأحمدي	العاصمة	٦٢,٤٧	غير دالة
		حولي	١٨٢,٠٤	دالة
		الفروانية	٢٧,١٥	غير دالة
		الجهراء	١٤٩,٢٥	دالة
		مبارك الكبير	٨٢,٥	غير دالة
	الجهراء	العاصمة	٢٠٨,٧٢	دالة
		حولي	٣٢٨,٢٩	دالة
		الفروانية	١١٩,١	دالة
		الأحمدي	١٤٩,٢٥	دالة
		مبارك الكبير	٦٣,٧٥	غير دالة
	مبارك الكبير	العاصمة	١٤٤,٩٧	دالة
		حولي	٢٦٤,٥٤	دالة
		الفروانية	٥٥,٣٥	غير دالة
		الأحمدي	٨٢,٥	غير دالة
		الجهراء	٦٣,٧٥	غير دالة
المجال السياسي	الفروانية	العاصمة	١٣٩,٧٣	دالة
		حولي	١٥٨,٣٧	دالة
		الأحمدي	١١,٠٣	غير دالة
		الجهراء	١١٧,٦٨	دالة
		مبارك الكبير	٦٠,٥٢	غير دالة

جدول (١٠)

المقارنات البعدية باستخدام معادلة بونفيروني للفروقات الزوجية بين متوسطات الرتب لتقدير دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية

المتغير	الفئات		الفروق بين متوسطات الرتب	الدلالة الإحصائية
	الأحمدي	العاصمة	١٥٠,٧٦	دالة
		حولي	١٦٩,٤	دالة
		الفروانية	١١,٠٣	غير دالة
		الجهراء	١٠٦,٦٥	دالة
		مبارك الكبير	٤٩,٤٩	غير دالة
	الجهراء	العاصمة	٢٥٧,٤١	دالة
		حولي	٢٧٦,٠٥	دالة
		الفروانية	١١٧,٦٨	دالة
		الأحمدي	١٠٦,٦٥	دالة
		مبارك الكبير	٥٧,١٦	غير دالة
	مبارك الكبير	العاصمة	١٨٣,٠٨	دالة
		حولي	٢١٨,٨٩	دالة
		الفروانية	٦٠,٥٢	غير دالة
		الأحمدي	٤٩,٤٩	غير دالة
		الجهراء	٥٧,١٦	غير دالة

وقد استنتج من المقارنات الزوجية بين المجموعات أنه توجد فروق دالة إحصائيا في المجالين السياسي والاجتماعي، بين منطقة (الفروانية) التعليمية، ومنطقة (العاصمة)، و(حولي)، وكانت الفروق لصالح الفروانية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منطقة (الأحمدي)، ومنطقة (العاصمة) وكانت الفروق لصالح (الأحمدي)، كما وجدت فروق بين منطقة (الجهراء) التعليمية، ومنطقة (العاصمة)، و(حولي)، و(الفروانية)، و(الأحمدي)، وكانت الفروق لصالح

منطقة (الجهراء) التعليمية، وأخيرا وجدت فروق بين منطقة (مبارك الكبير) التعليمية ومنطقة (العاصمة)، و(حولي) وكانت الفروق لصالح (مبارك الكبير).

أما بالنسبة للمجال الاقتصادي فقد وجدت فروق بين منطقة (العاصمة) التعليمية ومنطقة (حولي) وكانت الفروق لصالح (العاصمة)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين منطقة(الفروانية) التعليمية ومنطقة (حولي) وكانت الفروق لصالح (الفروانية)، وكذلك وجود فروق بين منطقة (الأحمدي) التعليمية ومنطقة (حولي) وكانت الفروق لصالح (الأحمدي)، ووجدت أيضاً فروق بين منطقة (الجهراء) التعليمية وبين منطقة (العاصمة، وحولي، والفروانية، والأحمدي) التعليمية وكانت الفروق لصالح منطقة (الجهراء) التعليمية، وأخيرا وجدت فروق بين منطقة (مبارك الكبير) التعليمية ومنطقة (العاصمة) و(حولي) التعليمية وكانت الفروق لصالح منطقة (مبارك الكبير) التعليمية.

تفسير النتائج:

لقد بيَّنت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن تقديرات المعلمين لدرجة التزامهم بتنمية الروح الوطنية في نفوس طلبتهم جاءت بدرجة كبيرة لجميع المجالات (الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي)، وهذا يدل على أن المعلمين لديهم درجة كبيرة من الالتزام في بث روح الوطنية والمواطنة في نفوس الناشئة وربما يأتي ذلك متزامناً مع جهود دولة الكويت في تعزيز قيم الوطنية والمواطنة والانتماء في نفوس الشباب الكويتي حتى يكون السلاح الفعّال الذي يتسلحون به لمواجهة تحديات العولمة وتغيراتها السلبية على القيم المجتمعية وخصوصاً الوطنية.

ويلاحظ أن **المجال الاجتماعي** احتل المرتبة الأولى من بين المجالات الأخرى، وقد جاءت استجابة المعلمين بدرجة كبيرة على أغلب فقرات هذا المجال ما عدا الفقرة رقم (٢١) والتي نصت على:" يصمم المعلم اختبارات عملية بهدف تدريب الطلبة على مهارة صنع القرار"، التي جاءت بدرجة

متوسطة، ولعل ذلك يعود إلى أن القيم الاجتماعية سهلة التطبيق والملاحظة والقياس، كما أنها تخص الحياة الاجتماعية وبذلك يمكن ممارستها والتدريب عليها بشكل دائم وتلقائي، وبما أنها سلوكيات اجتماعية ترتبط بالحياة اليومية وفعالياتها، فانه يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال سلوك الطلبة ودرجة تمثلهم لتلك القيم، ويلاحظ أن الفقرة التي نصت على : "يحرص المعلم على أن يكون نموذجا للعدالة أمام الطلبة" قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المقياس، مما قد يدل على أن المعلم يحرص دائما على أن يكون نموذجاً وقدوة صالحة للطلبة، وأن تكون له الهيبة والاحترام من خلال اتصافه بالعدالة في التعامل مع الطلبة، فهو المثل الأعلى لهم والقدوة الحسنة في المجتمع المدرسي، ويحب دائما أن يكون عادلاً غير ظالم، وأن جميع الطلبة لديه سواسية، ويتم تقديرهم كل على حسب جهوده، وليس حسب أهواء المعلم وانتماءاته، فالمعلم هنا قدوة للعدالة والتي تعد مهمة في تحقيق الأمن في المجتمع، لأن انتماءه وطني وليس حزبي أو طائفي أو قبلي، كما لا يفوتنا أن نشير إلى ان النظام السائد لا يسمح إلا بالعدل والمساواة، الأمر الذي يعين المعلم على تحقيق مثل هذه النتائج.

أما الفقرة التي تنص على: "يشجع المعلم الطلبة على المشاركة في الأنشطة بهدف تنمية روح العمل الجماعي"، فقد جاءت بالمرتبة الثانية، وربما يتفق ذلك مع التوجهات الحديثة في الأساليب التربوية، إذ أنها تنمي روح التعاون والعمل ضمن فريق، وذلك من أجل مصلحة الجميع والوطن، وبما أن دولة الكويت دولة مؤسسات فإن روح العمل الجماعي هو المطلوب، فالعمل في عصر العولمة لا يقوم على جهود فردية، وإنما لنجاح العمل وتطوره وتميزه لابد أن يكون ضمن عمل الفريق الجماعي الواحد، ولذلك نجد أن المعلمين يبذلون هذه الجهود من أجل بث روح العمل الجماعي في نفوس طلبتهم، حتى يغرسوا في نفوسهم نبذ الأنانية وتشجيع التعاون والتلاحم والعمل كجسد واحد من خلال عمل الجماعة، كما بينت النتائج في هذا المجال أن المعلمين مهتمين في تنمية تحمل المسئولية تجاه الوطن والأمة في نفوس الطلبة وهو ما نصت عليه الفقرة (٢٠) : "ينمي المعلم في نفوس الطلبة ضرورة تحمل مسئولياتهم تجاه

وطنهم وأمتهم وأنفسهم" ويلاحظ أن هذه الفقرة من أهم السلوكيات التي يسعى المعلمين لتنميتها في نفوس الطلبة، لأن هذا الطالب عندما ينهي تعليمه سوف يكون يوماً ما مسئولاً مهماً في الدولة تترتب على قراراته نتائج عدة تمس شريحة كبيرة من المجتمع، لذلك نجد أن المعلمين يحاولون غرس روح المسئولية في نفوس الطلبة مبكراً من المرحلة الثانوية وذلك حتى يكون هذا الطالب على دراية كاملة بأنه سوف يحاسب على أي تصرف يقوم به، وحتى يكون مواطناً صالحا يتحمل مسئولية وطنه والدفاع عنه، كما نلاحظ أن المعلمين يهتمون بتشجيع طلبتهم على محاربة ونبذ التمييز والتعصب بجميع أشكاله (الطائفي، القبلي، المناطقي) كما أنهم يشجعون الطلبة على اختيار أصدقائهم بعيداً عن العنصرية والتعصب، وذلك من اجل الحفاظ على تماسك المجتمع والمحافظة على نسيجه الاجتماعي، فاستقرار المجتمع والوطن يكون على أساس تآلف وتلاحم جميع أفراده مع بعضهم البعض بغض النظر عن انتماءاتهم.

ودولة الكويت تحاول دائما من خلال وزارة التربية أن تغرس في الطلبة نبذ التطرف والتعصب والعنصرية وذلك من أجل تماسك أفراد المجتمع والمحافظة على أمن الوطن لمواجهة التحريض الخارجي ممن يحملون الضغينة في قلوبهم لهذا الوطن المعطاء، سواء من خلال الإعلام أو من خلال ما يسمى بالطابور الخامس الذي يستهدف استقرار المجتمع من خلال بث العنصرية والتعصب، لذلك نجد أن المعلمين اهتموا بهذه الفقرة إيمانا منهم بأن الطالب لابد أن يكون وسطياً وليس متطرفاً، من أجل أن يبني وطنه ويدافع عنه وأن يحافظ على استقراره وبقائه بعيدا عن الحروب الداخلية والفتن التي تكون نتيجة حتمية للتعصب والعنصرية والتطرف.

ويلاحظ من نتائج الدراسة بالنسبة لهذا المجال أن أدنى تقدير لدرجة التزام المعلمين في تنميتها كان للفقرة التي نصت على : "يصمم المعلم اختبارات عملية بهدف تدريب الطلبة على مهارة صنع القرار"، والفقرة التي نصت على : "ينمي المعلم في نفوس الطلبة مهارة التخطيط في حياتهم اليومية بأساليب

مختلفة"، ويلاحظ أن هاتين الفقرتين مرتبطتان مع بعضهما البعض من خلال التخطيط وصنع القرار، فالقرارات السليمة تكون نتيجة للتخطيط الجيد والذي يتخذ بعد دراسة وتفكير نقدي بناء، ولكن لوحظ من النتائج على الرغم من أهمية هاتين الفقرتين إلا أن المعلمين أهملوا وأغفلوا تدريب الطلبة على هاتين المهارتين ولربما يعود ذلك لافتقار المعلمين أنفسهم لتلك المهارات، وهنا لابد ان نشير إلى ضرورة وجود تدريب مكثف للمعلمين في كيفية التخطيط اليومي، والتدريب كذلك على كيفية التخطيط قصير المدى وطويل المدى وتدريبهم على كيفية اتخاذ القرارات الرشيدة المبنية على تخطيط وتفكير نقدي سليم، حتى يكونوا أكثر قدرة على نقل هذا النوع من التفكير والتخطيط لطلبتهم، ولربما تعزى أسباب الحيرة والتردد التي غالبا ما تنتاب الطلاب في اتخاذهم لقرار التخصص إلى افتقارهم لهاتين الفقرتين، ولذلك توجب على القائمين بوزارة أن يولوا اهتماما أكثر بتدريب المعلمين على أساليب التخطيط واتخاذ القرارات حتى يكون للمعلمين القدرة على نقلها إلى طلبتهم وتدريبهم عليها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المساعدة، ٢٠٠٦) فقد جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى ولكن اختلفت دراسته مع هذه الدراسة في ترتيب بعض الفقرات وأهميتها بالنسبة لأفراد العينة، كما اتفقت مع دراسة (موسى، والخوالدة، ٢٠٠٧) إذ أن استجابات أفراد العينة جاءت بدرجة كبيرة.

أما فيما يتعلق **بالمجال الاقتصادي** فقد احتل المرتبة الثانية، وجاءت استجابة المعلمين بدرجة كبيرة لمعظم فقرات المجال، ما عدا الفقرتين (٣٩) والتي نصت على : "يؤكد المعلم على حقوق العمال الأساسية (الضمان - التأمين الصحي - حد أدنى للأجور)، والفقرة (٤٠) والتي نصت على : "يشجع المعلم الطلبة على ضرورة التوجه إلى الأعمال المهنية"، فقد جاءتا بدرجة متوسطة، وربما يعود ذلك إلى وعي المعلمين بالمجال الاقتصادي، وظروف السوق الاقتصادية، وأيضاً تزامناً مع الأزمة الاقتصادية العالمية التي أوجدت نوعا من الثقافة الاقتصادية لدى الطبقة المتعلمة والمثقفة من المجتمع، وكذلك اهتمام الدولة بتشجيع الصناعات المحلية وتشجيع المواطن الكويتي لأن يكون منتجا بدلاً

من أن يكون مستهلكاً، وكذلك اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بالقيام بحملة للترشيد والاستهلاك وخصوصاً لمصادر الطاقة كالكهرباء والماء، والتي أوجدت نوعا من الاهتمام لدى المعلم بهذا المجال مما حدا به تثقيف الطلبة بالنواحي الاقتصادية، وتوعيتهم من باب الالتزام بالقيم الوطنية التي تساعد على وجود استقرار مالي واقتصادي على مستوى الأسرة والدولة من خلال بناء المواطن الصالح الذي يكون منتجا أكثر من أن يكون مستهلكا.

ويلاحظ أن الفقرة التي نصت على : "يحث المعلم الطلاب على المحافظة على المرافق العامة" قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال الاقتصادي وهذا يدل على حرص المعلمين على غرس هذه القيمة لدى الطلبة فهذه المرافق وجدت لتكون للجميع وهي ملك كل فرد في المجتمع، وأنه لابد أن يكون هناك حس وطني للجهود الجبارة المبذولة من قبل الدولة لتقديم هذه الخدمات وأنه يصرف عليها الكثير من ميزانية الدولة وبالتالي الحرص على هذه الممتلكات يقلل الهدر المالي في صيانتها ويمكن توجيه أموال الصيانة عند الحفاظ عليها إلى أمور أخرى تفيد المجتمع وأفراده وتقلل من الضغط المالي على ميزانية الدولة.

أما الفقرة التي تنص على : "ينمي المعلم في نفوس الطلاب الاتجاه نحو ترشيد الاستهلاك لمصادر الطاقة (الكهرباء- الماء)" فقد جاءت بالمرتبة الثانية وهى مؤشر أيضا على مدى وعي وإدراك المعلمين بأهمية ترشيد استهلاك مصادر الطاقة، وخصوصاً أن دولة الكويت تعيش أزمة كهرباء بالصيف وتصرف مبالغ طائلة من قبل الحكومة من أجل القيام بحملات ترشيدية وتوعية للمجتمع الكويتي أطلق عليها حملة (ترشيد) وهدف هذه الحملة هو ترشيد المواطن الكويتي بكيفية المحافظة على الكهرباء والماء، وتنمية نوع من الحس الوطني لدى المواطن يجعله يحافظ على هذه الطاقة الناضبة.لذا نجد أن المعلم يعد أحد الأقطاب المهمة التي تساعد على توعية الطلبة كأفراد في المجتمع حول أهمية الكهرباء والماء وضرورة المحافظة عليها كثروة وطنية ثمينة.

أما المرتبة الثالثة فقد جاءت لصالح الفقرة التي نصت على: "يشجع المعلم الطلاب على احترام العمل وتقدير العمال"، وذلك لأن هذه من أخلاق الإسلام، كما أن هذه الفقرة مهمة في الوقت حالي وخصوصا أن دولة الكويت تعاني من ضغوط دولية حول صورة التعامل مع العمالة الوافدة وعدم انتهاك حقوقها حتى لا تنضم إلى قائمة الدول السوداء بهذا المجال، ومن هنا نرى أنه من الضروري أن يغرس المعلمون في طلابهم هذه القيمة مما يسهم في رفعة بلدهم في المحافل الدولية.

أما المرتبة الرابعة فقد كانت للفقرتين اللتين نصتا على: "يبين المعلم للطلبة أهمية المؤسسات العامة (وزارات - مؤسسات - مدارس) في خدمة المواطن"، و: "يوجه المعلم الطلبة إلى تقدير الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين في جميع المجالات"، ويلاحظ ترابط هاتين الفقرتين مع بعضهما البعض فتقديم الخدمات مرتبط بعمل المؤسسات العامة والتي مهمتها تقديم الخدمات للمواطنين والوافدين على حد سواء، لذلك نرى أن المعلمين يحرصون على تنمية هذه القيمة لدى طلبتهم وأن المؤسسات العامة هي العصب الاقتصادي لأي دولة ولابد من التعرف على أهميتها وخصوصا في تقديم الخدمات للمواطن، الأمر الذي يترتب عليه تقدير هذه القيمة حينما ينخرط الطلاب في هذه المؤسسات في أعمالهم المستقبلية، لأن جودة الخدمات التي تقدم للمواطنين تعتمد على هذه المؤسسات وعلى أمانة العاملين فيها.

أما بالنسبة لأدنى الفقرات فقد جاءت للفقرة التي نصت على: "يشجع المعلم الطلبة على ضرورة التوجه إلى الأعمال المهنية" وربما يعود ذلك لطبيعة المجتمع الكويتي الذي يفضل الأعمال المكتبية والإدارية عن المهنية نظراً للنظرة الدونية من قبل أفراد المجتمع لهذه المهن، نتيجة لتأثرهم بالثقافة السائدة في المجتمع الكويتي وهي ثقافة العيب للانتماء لمثل هذه المهن هذا من جهة، ومن جهة أخرى لأن الأعمال الإدارية أكثر راحة وأقل جهد من الأعمال المهنية والمردود المالي فيها أكثر ثباتا من مزاولة مهنة معينة، بالإضافة إلى أن هذه

المهن لا تخضع لقانون الخدمة المدنية، لذلك نجد أن المعلمين لا يتطرقون إلى هذه القيمة بشكل كبير لمعرفتهم المسبقة برفض الطلبة لها لنواحي اجتماعية أكثر من أي سبب آخر. تليها الفقرة التي نصت على: "يؤكد المعلم على حقوق العمال الأساسية (الضمان - التأمين الصحي - حد أدنى للأجور)" ويلاحظ ارتباط هاتين الفقرتين مع بعضهم البعض إذ أن الأعمال المهنية ترتبط بالعمال وحقوقهم لذلك نجد أن المعلمين أقل التزام في غرس هذه القيمة في نفوس الطلبة مع أنه لابد من العمل على غرس هاتين القيمتين في نفوس الطلبة الناشئين وخصوصاً أن الكويت تعيش نوعاً من الأزمة الدولية مع منظمة العمال الدولية، والتي تحث على ضرورة احترام حقوق العمال وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم ونجد أن المعلمين من التركيز على هذه القيمة حتى يهتم الطالب بحقوق العمال الأساسية من أجل سمعة دولة الكويت ومن باب الالتزام بتعاليم الإسلام السمحة أيضا.

أما فيما يتعلق بالفقرة التي نصت على: "ينمي المعلم اتجاهات نحو تشجيع الصناعات الوطنية" فقد جاءت في التقدير وسطاً بين الأعلى والأدنى وربما ذلك يعود إلى أن هناك تشجيع للصناعات الوطنية سواء على مستوى المعلمين أم المؤسسات الحكومية والخاصة، ولكن يلاحظ أن السوق المحلي يغلب عليه طابع السلع المستوردة أكثر من المحلية ولكن لا يمنع أن هناك صناعات محلية تلقى رواجاً لا بأس به بين المواطنين فنجد أن المعلمين يحاولون بث هذه القيمة في نفوس الطلبة لأن تشجيع المنتجات المحلية ينعش السوق الكويتي اقتصاديا مما يعود بالنفع على المجتمع، ولكن هناك بالجهة المقابلة منافسة قوية من المنتجات المستوردة من حيث الجودة، الأمر الذي جعلها تفرض نفسها على المواطنين بشكل قوي وانعكاساتها على تفكيرهم حتى وإن كانوا معلمين. ويلاحظ أن النتيجة التي توصلت لها هذه الدراسة اختلفت مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (المساعدة، ٢٠٠٦) إذ جاء ترتيب هذا المجال الثاني بين المجالات لهذه الدراسة بينما جاء بالمرتبة الأخيرة في دراسة (المساعدة، ٢٠٠٦) وقد يعود ذلك لاختلاف طبيعة المستوى الاقتصادي للمواطن الكويتي عن

المستوى الاقتصادي للمواطن الأردني وبالتالي اختلاف المستويات أدى إلى اختلاف الأولويات.

أما فيما يتعلق **بالمجال السياسي** فقد أتى بالمرتبة الثالثة، وجاءت استجابة المعلمين بدرجة كبيرة لتسع فقرات من المجال، وبدرجة متوسطة لست فقرات، ويلاحظ أن هذا المجال أتى بالمرتبة الثالثة ربما لأن المجتمع الكويتي حالياً يعاني من تناقض لما تدعو إليه هذه القيم وما هو ممارس على أرض الواقع، وخصوصاً أنه في السنوات الأخيرة عاش المجتمع عدم توافق بين السلطتين التشريعية ممثلة بمجلس الأمة، والسلطة التنفيذية ممثلة بالحكومة، وما شهده المجتمع الكويتي من حل لمجلس الأمة وإعادة تشكيل الحكومة أربع مرات في غضون أربع سنوات، الأمر الذي أوجد نوعا من عدم الاستقرار السياسي مما انعكس على أفراد المجتمع بما فيهم المعلمين، ولكن هذا لا يمنع من أن هذا المجال كانت أغلب استجابات المعلمين فيه كبيرة، ولربما يكون ذلك نابعاً من روح المواطنة الحقيقية والحس الوطني العالي الذي يكنه المعلمون للكويت، والمتمثل بالولاء للوطن والتضحية، ويلاحظ أن الفقرة :"ينمي المعلم في نفوس الطلبة الولاء لله ثم للوطن " قد جاءت بالمرتبة الأولى من بين فقرات المجال، وهذا يدل على أن المعلمين مهتمين بغرس حب الوطن والولاء له في نفوس طلبتهم نتيجة أن الوطن هو أغلى ما يملك الإنسان وهو يمثل كيانه وهويته وكرامته، فالإنسان بلا وطن يكون مشرداً بلا هوية، وخصوصاً أن جيل التسعينات عاش معاناة الغزو العراقي الغاشم على الكويت، وعانى من فقدان الوطن وعرف القيمة الحقيقية لما يعنيه الوطن، فالوطن هو كرامة الإنسان الحقيقية.

أما المرتبة الثانية فكانت للفقرة التي نصت على : "يشعر المعلم الطلاب بأهمية الانتماء للوطن"، وجاءت الفقرة : "يحث المعلم الطلاب على الدفاع والتضحية في سبيل الوطن"، بالمرتبة الثالثة، ويلاحظ ارتباط هاتين الفقرتين بمضمون الفقرة التي جاءت بالمرتبة الأولى، فعندما ينمي المعلم في نفوس الطلبة

الولاء لله والوطن فهو أيضا يشعرهم بأهمية الانتماء للوطن ويحثهم على الدفاع عنه والتضحية في سبيله، لذلك نجد أن هاتين الفقرتين جاءتا بالمرتبة الثانية والثالثة لارتباطها بالفقرة التي احتلت المرتبة الأولى، وقد أتت هذه النتيجة موافقة لتوقعات الباحثين، أما المرتبة الرابعة فقد جاءت للفقرة التي نصت على : "ينمي المعلم في نفوس التلاميذ احترام آراء الآخرين ووجهات نظرهم"، فمن أهم مبادئ الديمقراطية هو احترام آراء الآخرين.

أما بالنسبة للمرتبة الأخيرة فقد جاءت للفقرة التي نصت على : "يجري المعلم انتخابات في غرفة الصف بهدف تعميق قيم المشاركة والديمقراطية" وقد احتلت المرتبة الرابعة عشر من بين فقرات المجال، ويلاحظ أن هناك قصور من جانب المعلمين في تنمية قيمة المشاركة والديمقراطية، ربما يعود ذلك للفهم الخاطئ لمبدأ الديمقراطية، أو ربما لشيوع الولاء للطائفة/ القبيلة/ العائلة/ الانتماء السياسي، لذلك نجد أن بعض المعلمين يتحاشون تطبيق مبدأ الديمقراطية والانتخابات، حتى لا تسبب لهم مشاكل مع الطلبة، ولكن كان واجباً على المعلمين تدريب هؤلاء الطلبة على مبادئ الديمقراطية الحقة في اختيار المرشح الأمثل حتى ينعكس ذلك عليهم في المستقبل لاختيار المرشح الأمثل الذي يمثلهم في مجلس الأمة بعيدا عن التحيز والتعصب، وأن يكون اختياره مبنيا على أساس اختيار الأفضل والأمثل، الذي يستحق تمثيل الشعب بجميع أطيافه.

أما المرتبة الثالثة عشرة فقد احتلتها الفقرة التي تنص على : "يشجع المعلم الطلبة على ضرورة المطالبة بحقوقهم وإلزام الدولة بتوفيرها لهم"، وتليها الفقرة التي نصت على : "يتيح المعلم المجال المناسب للطلبة للتعبير عن حقوقهم الأساسية في المجتمع (الترشيح - الانتخاب - حرية التعبير)، والتي جاءت بالمرتبة الثانية عشر، ويلاحظ أن هاتين الفقرتين ترتبطان مع بعضهما البعض، لعل المعلم يغفل عن تنمية هاتين القيمتين لاعتقاده بأنهما ليستا من قيم المواطنة، أو أنهما قد تكونا ضد قيم الوطنية والولاء للوطن، مع أنها في حقيقة

الأمر هي من صميم قيم المواطنة الحقة، ومن هنا وجب على المعلمين تثقيف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم، وفي حال قصور الدولة عن الالتزام والوفاء بتوفير حقوق المواطن، فإن هذا المواطن يلزم الدولة بتوفيرها له من خلال المطالبة بها لأنها من أهم واجبات الدولة تجاه المواطن، أي نلاحظ أن المعلمين لابد أن يتركوا المجال للطلبة للتعبير عن حقوقهم الأساسية ويدربونهم على ذلك وخصوصاً أننا نعيش في وطن كفل حرية التعبير لكل مواطن انطلاقاً من مبدأ الديمقراطية وحرية التعبير عن الآراء. ويلاحظ أيضا أن النتيجة التي توصلت لها هذه الدراسة اختلفت مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (المساعدة، ٢٠٠٦) إذ جاء ترتيب هذا المجال الأخير بين المجالات لهذه الدراسة، بينما جاء بالمرتبة الثانية في دراسة (المساعدة، ٢٠٠٦)، أما من حيث قوة هذا المجال فقد جاءت موافقة لدراسة (الهاجري ٢٠٠٧) ومخالفة لدراسة (القطب، ٢٠٠٦)،

أما فيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني فقد بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في كل من المجالين السياسي والاقتصادي وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح الذكور وربما يعود ذلك لأن هذين المجالين أكثر ارتباطاً بمهام الرجل في المجتمع الكويتي من المرأة، فعلى الرغم من أن النساء تم إقرار حقوقهن السياسية عام ٢٠٠٣، إلا أنهن حديثات عهد على هذا المجال والأغلبية منهن لا تهتم للأمور السياسية أو الاقتصادية لإيمانهن بأنها من مهام الرجل ومن اختصاصه، فنجد عدم وجود فروق بينهما في المجال الاجتماعي حيث إن المجال الاجتماعي يهم كلا الجنسين ويرتبط بحياتهم الاجتماعية ويمارس بشكل تلقائي، إلا أن المجال الاقتصادي والسياسي كان الغلبة فيه للرجال على النساء، لأنهما مازالا حكراً على مجتمع الرجال تقريبا، ويلاحظ أن نتيجة هذه الدراسة قد اتفقت مع دراسة (العبدالغفور، ١٩٩٤)، ودراسة (فريحة، ٢٠٠٠)، ودراسة (المساعدة، ٢٠٠٦)، إذ وجدت فروق بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الذكور. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (خضر، ١٩٩٣) التي وجدت فروق تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، وكذلك اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الرشيد،

٢٠٠٠)، و(الدويلة، ٢٠٠٢)، و(عبيدات، ٢٠٠٢)، ودراسة (موسى، والخوالدة، ٢٠٠٧) والتي لم تجد أي فروق تعزى لمتغير الجنس.

أما النتائج المتعلقة بمتغير سنوات العمل فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك لصالح تقديرات فئة سنوات العمل من (٦-١٠) سنوات في المجالين الاجتماعي والسياسي، وربما يعود ذلك إلى أن المعلم في هذه السنوات يكون في أوج عطائه وحماسه للعمل وأكثر فهما وعمقا لدوره الاجتماعي كمعلم،عكس حديثي التخرج أو ذوي السنوات الأولى من التدريس حيث المعلم ما زال يتعلم ويكتسب الخبرة ويحاول أن يكون قدوة للطلبة وخصوصاً أن فارق السن بين المعلمين حديثي التخرج وطلبة المرحلة الثانوية بسيط جدا فبالتالي المعلم يكون أقل تأثيراً في هذه المرحلة، أما المعلمون ذوي الخبرة الطويلة وخصوصاً سنوات العمل من (١١-١٦)، وأكثر من ١٦ سنة نجدهم أقل حماساً في تبني الأفكار الجديدة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (المساعدة، ٢٠٠٦) من حيث وجود فروق تعزي لمتغير الخبرة، ولكن تختلف معه بسنوات الخبرة، إذ إنه وجد أن المعلمين الجدد الذين تتراوح سنوات الخبرة لديهم من (١-٥) هم أكثر مساهمة في تعزيز القيم الوطنية وهذا خلاف ما توصلت له نتائج هذه الدراسة، وهو أن المعلمين متوسطو الخبرة والتي تتراوح سنوات الخبرة لديهم من (٦-١٠) هم أكثر مساهمة بتعزيز القيم الوطنية في نفوس الطلبة، كما اختلفت أيضاً مع دراسة (عبيدات، ٢٠٠٢)، ودراسة (موسى، والخوالدة،٢٠٠٧) والتي لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، في مدى مساهمة والتزام المعلمين في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي.

أما النتائج المتعلقة بمتغير المنطقة التعليمية فقد وجدت فروق ذات إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في متوسطات الرتب لجميع المجالات (السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي)، وكانت الفروق في المجالين السياسي والاجتماعي لصالح المناطق التعليمية (الفروانية، والأحمدي، والجهراء، ومبارك

الكبير)، وربما يعود ذلك لطبيعة هذه المناطق من حيث الانتماء القبلي، والممارسات التعصبية للقبيلة أكثر من منطقتي العاصمة وحولي، ولذلك نجد أن المعلمين يحاولون أن ينموا في نفوس الطلاب محاربة التمييز والتعصب القبلي أو الطائفي أو المناطقي، وأن يكون اختيارهم على أساس الولاء للوطن واختيار الأفضل فيمن يمثلونهم في مجلس الأمة وليس فقط لمجرد التعصب للقبيلة، وربما يعود اهتمام هذه المناطق بالمجالين السياسي والاجتماعي نابعاً من أنهم يريدون أن يثبتوا أنهم أكثر ولاء من منطقتي العاصمة وحولي وخصوصا أن هذه المناطق يطلق عليها عادةً المناطق الخارجية، وحتى يثبتوا أن الولاء للقبيلة لا يمنع من الولاء للوطن وحبه والدفاع عنه والذود عن حريته وكرامته، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الدويلة، ٢٠٠٢) والتي وجدت وضوح للقيم الدينية لدى طلبة محافظة الأحمدي والجهراء.

أما بالنسبة للمجال الاقتصادي فقد كانت الفروق لصالح المناطق التعليمية (العاصمة، والفروانية، والأحمدي، والجهراء، ومبارك الكبير)، وهذا مؤشر جيد على أن أغلب المناطق تهتم بالمجال الاقتصادي إذ إن أفراد العينة يهتمون بتعزيز اقتصاد الدولة والحرص على التنمية الاقتصادية ونموها وازدهارها اقتصادياً، ما عدا منطقة حولي التي لم يكن لأفراد عينتها أي اهتمام ربما لأن هذه المنطقة أغلب سكانها من غير الكويتيين، ولذلك لم يكن لهم أي اهتمام بتعزيز القيم الوطنية سواء الاجتماعية أم السياسية أم الاقتصادية وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الدويلة، ٢٠٠٢) والتي وجدت وضوح للقيم لدى طلبة محافظة حولي وهو خلاف ما توصلت له نتائج هذه الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

- ضرورة تضمين القيم الوطنية والمواطنة في جميع مناهج التعليم العام، وألا تقتصر فقط على مواد التربية الوطنية، والإسلامية، والاجتماعية، وأن تكون هذه القيم قابلة للممارسة وليس فقط ضمن الإطار النظري لهذه المناهج.

- ضرورة عمل دورات تدريبية لتدريب المعلمين على تعليم القيم باستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة التي أثبتت نجاحها في تعليم القيم، واختيار المدربين المتخصصين بذلك.
- إيجاد نشاط خارج ساعات الدراسة يسمى (**بمعسكر التربية الوطنية : من أجل حب الوطن**)، يشترك فيه جميع من في الإدارة المدرسية، والمعلمين، والإداريين، والطلبة في المدرسة، وكذلك إشراك المجتمع المحلي من أولياء أمور ومؤسسات اجتماعية، لممارسة القيم الوطنية بشكل عملي بهدف تعزيز حب الوطن وكيفية المحافظة عليه والدفاع عنه، وأن يكون من ضمن هذا النشاط برامج تثقيفية يتعلم من خلالها جميع العاملين في المدرسة سواء المعلمين أو الطلبة بعض المبادئ عن الإسعافات الأولية، وكيفية التصرف في حال تعرض البلاد لأي اعتداء خارجي وتثقيف هذا الجيل الناشئ حول التصرف السليم والمناسب في وقت الأزمات السياسية وكيفية الالتفاف حول أمير البلاد والقيادات العليا، وعمل مؤتمرات عن القيم الوطنية والمواطنة لتثقيف الشباب والمجتمع بأهميتها ومحاولة غرسها فيهم.
- ضرورة تعزيز القيم السياسية وتثقيف الجيل الناشئ عليها وخصوصاً أن هذه القيم أتت في الترتيب الأخير من بين مجالات القيم. وأخيراً تقترح الدراسة بضرورة إجراء دراسات مماثلة على طلبة الجامعة، وكذلك تطبيق هذه الدراسة بشكل أوسع على المجتمع الكويتي، حتى يتسنى معرفة درجة ممارسة الأسر والمؤسسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة والوطنية لدى أفراد الشعب الكويتي.

The Role of Teachers in Developing National Values among Secondary School Students in the State of Kuwait

Dr. Meznah S. Alazmi.

Dr. Khaled M. Al rumaidhi.

College of Education
University of Kuwait

Abstract

The study aims at exploring the role of teachers in developing national values among secondary school students in the State of Kuwait and finding out whether there are significant differences in the role of teachers in enhancing national values that can be attributed to sex, experience and educational zone variables. To achieve this goal, the researcher developed a questionnaire composed of 40 items distributed over three fields: political values, social values and economic values. The questionnaire was given to a random sample of 1501 male and female teachers in secondary schools. The study came up with a number of conclusions chief among which are: the sample individuals show a great appreciation to the role of teachers in developing national values in all fields The highest appreciation is in the social field; the lowest in the political one. The study also found statistically significant differences between the mean ranks at the $p \leqslant .05$ level that are attributed to sex, experience and educational zone. The study recommended that it is highly necessary to encourage national citivenship and values especially political balues. It also recommended including national values in all school curricula not only in Islamic, national and spcial ones.

Keywords: Values, National Values.

المراجع

١ - إبراهيم، سامية، (٢٠٠٧)، برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، العدد ١٢٧: ١٥-٧٠.

٢ - إسماعيل، صادق، وجاسم، صالح، (٢٠٠٤)، استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت بشأن القيم التربوية لما بعد أزمة الخليج. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ٣٠(١١٢) : ٥٩-١١٩.

٣ - الإفرنجي، ديانا،(١٩٩١)، **التوجهات القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٤ - الجمل، علي، (١٩٩٦)، **القيم ومناهج التاريخ الإسلامي : دراسات تربوية**. القاهرة :عالم الكتب.

٥ - الحربي، سعود،(٢٠٠٢)، **دراسة مقارنة بين القيم التي ينشدها المعلمون لطلابهم والقيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت.

٦ - الخميسي، أحمد، (١٩٩٦)، غرس القيم وإكسابها. **بناة الأجيال**،١٩:٣٦-٤١.

٧ - الدعيج، حمد والسلامة، عماد، (٢٠٠٧)، أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٣٥(٣) : ١٣- ٣٩.

٨ - الدويلة، أمل، (٢٠٠٢)، **انعكاسات التعليم الغربي في بعض القيم الدينية والثقافية والاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت.

٩ - الرشيد، حمد، (٢٠٠٠)، بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت. **المجلة التربوية**، ١٤(٥٦) :١٣-٦٣.

١٠- الزيود، ماجد، (٢٠٠٦)، **الشباب والقيم في عالم متغير**، عمان: دار الشروق.

١١- السمالوطي، نبيل، (١٩٧٤)، **البناء النظري لعلم الاجتماع**، الإسكندرية: دار الكتاب الجامعي.

١٢- العازمي، حمود، (٢٠٠٤)، **السلوكيات القيمية لدى كل من التعليم الثانوي الخاص الأجنبي والتعليم الحكومي بدولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٣- العبد الغفور، (١٩٩٤)، القيم الضرورية لمرحلة ما بعد تحرير الكويت ومدى إحاطة المنهج بها من وجهة نظر عينة من معلمي المرحلة الثانوية. **مجلة دراسات تربوية**، ٩(٦٧) : ٧٥- ١٠٣.

١٤- القطب، سمير عبدالحميد، (٢٠٠٦)، الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، **مجلة كلية التربية** (المنصورة)، ١(٦٠) : ٢٥٩-٢٩٠.

١٥- الهاجري، فيصل، (٢٠٠٧)، **درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

١٦- بركات، علي والدواغرة، نايف، (٢٠٠٧)، القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج المدرسية لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية.**مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، ٨(٤): ٢٠٩ -٢٣٣.

١٧- خضر، مجدي، (١٩٩٣)، **الاتجاهات السياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٨- ضياء الدين زاهر، عبدالشكور، (١٩٩١)، **القيم في العملية التربوية**، القاهرة: مؤسسة الخليج.

١٩- عاشور، راتب، (٢٠٠٦)، منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة

الصفوف الأربعة الأولى في الأردن. **دراسات العلوم التربوية**، ٣٤(١): ٢٢١-٢٤١.

٢٠- عبيدات، هاني، (٢٠٠٢)، **مدى** مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، اربد،الأردن.

٢١- عقيل، حسين وأبو التمن، عز الدين، (٢٠٠١)، **التصنيف القيمي للعولمة**، مالطا : منشورات دار ELGA.

٢٢- فريحة، نمر، (٢٠٠٠)، **فعالية المدرسة في التربية الوطنية**، لبنان : شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.

٢٣- كنعان،أحمد، (١٩٩٥)، **أدب الأطفال والقيم التربوية**، دمشق : دار الفكر.

٢٤- مرعي، توفيق والحيلة، محمد، (٢٠٠٠)، **المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٥- مركز البحوث التربوية والمناهج، (٢٠٠٠)، **دراسة تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت** ، الكويت : وزارة التربية.

٢٦- مساعدة، حسام، (٢٠٠٦)، **واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٢٧- مكروم، عبد الودود، (٢٠٠٤)، الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. مستقبل التربية العربية،١٠(٣٣) : ١٣-٦٣.

٢٨- موسى، سليمان والخوالدة، عايد، (٢٠٠٧)، درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم بالأردن. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، ١٩(١) : ١٧٩ - ٢٢٢.

٢٩- ناصر، إبراهيم، (٢٠٠٣)، **المواطنة (ط (. عمان : مكتبة الرائد العلمية.**

٣٠- وزارة التربية، (٢٠٠٩). **الكتاب السنوي للإحصاء**، الكويت : وزارة التربية.

31 - Arbona, Consuelo and Others.(1991).Cultural awareness and ethnic loyalty among Mexicans American college students. Education Resources Information Center (ERIC),Ed.342748.

32 - Carr,C., & Harris,S. (2004), The The Impact of Diverse National Values on Strategic Investment Decisions in the Context of Globalization. international Journal of Cross Cultural Management, 4(1): 77-99.

33 - Cangemi, J., Aucion, L., (1992). Attitudes of teachers towards the teaching of selected values. Education Resources Information Center (ERIC), ED356985.

34 - Dyenson, L. (1992) ."What does Good Citizenship Mean to Student". Social Education,Texas . 56 : 55-58.

35 - Hanson, T. (2006). "Educational values with motional stories program in the preschool " . Journal of Society values and childhood . 69 : 35- 48 .

36 - Hechavarria, D.M & Reynolds. P. D.(2009) Cultural norms & business start-ups: the impact of national values on opportunity and necessity entrepreneurs.

37 - Hodge, R.lewis.(1996). Middle school citizenship education : A study of civic values. Education Resources Information Center (ERIC), ED320837.

38 - Hofstad, G. (1990). "Measuring organizational cultures : Qualitative and quantitative study across twenty cases" . Administrative Science Quarterly . 235 : 286- 316 .

39 - Limos, R., (1995) The nature of value.University of Florida press.

40 - Morris, B., (2004). Preschool children's conceptions of moral and society rules. London: Merrill publishing company.

41 - Riley, S (1997). Teachers perception of the qualities of good citizenship in comprehensive secondary school in England . proquest - Dissertation Abstract, AAc.9813894.

42 - Rokeach, M., (1979). Understanding human values individual and societal. New York : Free Press.

43 - Schwart, S. (1992). "A universal psychological structure of human values". Journal of Personality and Social Psychology . 53 (3) : 550-562.

44 - Titus, Charles (1994). Civic education for global understanding. Education Resources Information Center (ERIC), ED 370882.